كليـة لنـدن المفتوحـة للدراسـات الإسلاميـة
المملكة المتحدة

دورة في

مبادئ التجويد

إعـداد
د. عمـر سعيـد عصفـور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلاً ﴾

المزمل :4

جميع الحقوق محفوظة

© 2006 - كلية لندن المفتوحة للدراسات الإسلامية

المملكة المتحدة

All rights reserved.

© 2006, London Open College,

U19 Lenton Business Centre, Lenton Boulevard,

Nottingham NG7 2BY, UK

website: www.londonoc.com

جـدول المحتويـات

	شكر و امتنان	1
	تعريف بالمؤلف	2
	مقدمة	3
	كيف تستعمل هذا الكتاب	4
القسم الأول (الأسابيع 1 – 4)	الدرس الأول: علم التجويد	9
	الدرس الثاني: مخارج الحروف	16
	الدرس الثالث: صفات الحروف	26
	الدرس الرابع: حكم النون و الميم المشددتين	34
القسم الثاني (الأسابيع 5 – 8)	الدرس الخامس: أحكام النون الساكنة و التنوين (أ)	40
	الدرس السادس: أحكام النون الساكنة و التنوين (ب)	50
	الدرس السابع: أحكام الميم الساكنة	58
	الدرس الثامن: إدغام المتماثلين و المتقاربين و المتجانسين	63
القسم الثالث (الأسابيع 9 – 12)	الدرس التاسع: المدود (أ)	73
	الدرس العاشر: المدود (ب)	82
	الدرس الحادي عشر: الوقف	93
	الدرس الثاني عشر: ما يراعى لحفص	105
	امتحان تطبيقي	109
	الملحق	114
	المراجع	118

شكـر و امتنـان

الحمد لله وحده، الذي وفقني لكتابة هذا الكتاب، في علم من أشرف العلـوم، ألا و هـو علـم التجويد، أما بعد:

فإن القلم يحتار من أين يبدأ بعد إتمام هذا العمل، الذي أسأل الله سبحانه أن يجعله طيبا مباركا فيه، إلا أنه يتوجب علي ابتداء، وبعد شكر الله العلي القدير، أن أسجل خالص امتناني لوالدي رحمه الله، و الذي كان أول من وجهني إلى طريق القرآن، حيث رغب في رؤية هذا الكتاب مكتملاً، و لكن الله اختاره إلى جواره. فأسأل الله سبحانه أن يرحمه، و أن يحفظ له حظه مـن الثواب فيه، كما يتوجب علي أيضاً أن أسجل امتناني لمشايخي في السعودية و فلسطين، لمـا لهم علي من فضل عظيم.

لقد كان هذا العمل، في نسخته الأولى باللغة الإنجليزية، و الثانية باللغة العربية، ثمرة لجهـود متضافرة، أود هنا أن أخص بالذكر منها الدعم الكبير الذي قـام بـه الأخ الـدكتور مجاهـد المخللاتي، العميد السابق لكلية لندن المفتوحة، و الذي كان عاملاً أساساً في إتمامه، فجزاه الله خيرا، كما أتوجه بالشكر إلى الإخوة الزملاء العاملين في كلية لنـدن المفتوحـة للدراسـات الإسلامية على دعمهم و تشجيعهم. لهم جميعاً و لكل من ساهم بطريقته الخاصة في إخـراج هذا الكتاب أقول: جزاكم الله خيرا.

تعريف بالمؤلف

تظهر إجازة المؤلف، و التي حصل عليها في فلسطين، تمكنه من إكمال حفظ و تلاوة القرآن الكريم، و إجازته في قراءته و إقرائه بحسب ما تلقاه بالإسناد من شيخه و حتى الرسول صلى الله عليه و سلم.

كما أن مؤلف هذا الكتاب حاصل على جائزتين دوليتين في حفظ و تلاوة القـرآن الكـريم، و ذلك في مصر (1999م) و السعودية (2000م)، و على شهادات متقدمة في التجويد بروايتي حفص و ورش، و هو مدرس معتمد للتجويد في كلية لندن المفتوحة للدراسـات الإسـلامية. إضافة لتلك المؤهلات، فالمؤلف حاصل على الدكتوراه في العمارة مـن جامعـة نوتنجهـام بالمملكة المتحدة.

مقـدمـة

إن الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره، و نعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا.

فإن من نعمة الله علي أن وفقني لكتابة هذا المؤلف: دورة في مبادئ التجويد، ليكـون معينـاً للمسلمين الراغبين في تعلم هذا العلم المبارك، مستعينين بكتاب مختصر و مبسط، فالتجويـد واحد من أهم العلوم التي ينبغي للمسلم تعلمها، حيث أنه يهدف إلى تمكين طالبه مـن قـراءة القرآن الكريم على الوجه الصحيح، و الذي يعتبر جزءاً هاماً من حياة كل مسلم. ومن ثَم، فإن كل مسلم مسئول أن يعطي هذا الجانب الوقت اللازم من حياته، كما أن التجويد علم من علوم الأداة، التي يحتاجها طلاب العلم الشرعي في بداية دراستهم.

و قد جرت العادة بتدريس التجويد ضمن مستويات متعددة، و ذلك حسب إمكانات الطلاب و حاجاتهم، و عادة ما يتم ذلك ضمن مستويين اثنين: مبتـدئ و متقـدم، و يمكـن أن يـسبق المستوى المبتدئ تدريب على المهارات الأساس للتلاوة، كما يمكن أن يتوج المستوى المتقدم بالحصول على إجازة القراءة و الإقراء.

تهدف هذه الدورة إلى إعطاء الطلاب خلفية تتعلق بالمستوى المبتدئ لعلم التجويـد، و عنـد إكمالها بنجاح، يكون الطالب بإذن الله قادراً على أن:

- يناقش قواعد التجويد المبتدئة بشكل مختصر.
- يطبق هذه القواعد أثناء التلاوة، دونما لحن جلي أو خفي.
- يستخرج هذه القواعد من النص القرآني.

أسأل الله أن يتقبل هذه المساهمة المتواضعة في خدمة العلم الشرعي و أهله، و أن يجعلها في ميزان حسناتنا أجمعين، يوم لا ينفع مال و لا بنون، إلا من أتى الله بقلب سليم.

عمر سعيد عصفور
نوتنجهام – المملكة المتحدة
رجب 1427 هـ - آب 2006 م

كيف تستعمل هذا الكتاب

خلفيـة

تم إعداد محتوى هذه الدورة بعناية، لتخدم الطلبة الراغبين في الاعتماد بـشكل أكبـر علـى أنفسهم في تعلم مبادئ التجويد، و يعرض هذا الكتاب لهؤلاء الطلبة قواعد هامة ضمن محاور عدة، هي:

- مقدمة في علم التجويد.
- مخارج الحروف و صفاتها.
- قواعد التجويد المتعلقة بحروف مخصوصة.
- نبذة عن أحكام الوقف و الابتداء.
- قواعد أخرى متفرقة.

متطلـب لازم

يعطي هذا الكتاب الفرصة لقارئه أن يتعلم مبادئ التجويد، إلا أنه يتوجب عليه ابتداء، و بهدف تحصيل أكبر فائدة ممكنة، أن يتمكن من قراءة القرآن بشكل جيد، بحيث يعينه ذلـك -عنـد التحاقه بهذه الدورة- على التركيز على تطبيق قواعد التجويد بدلاً من التركيز على القـراءة ذاتها.

القراءة على المـدرس

يختلف التجويد عن كثير من العلوم، فتعلمه يتعذر دونما تطبيق مباشر مع مدرس متمـرس، كما أوصى بذلك على الدوام أهل هذا العلم، و يتضمن ذلك الاستماع من المدرس، و الـتلاوة عليه بشكل منتظم، إلى أن يتأكد المدرس من أن الطالب يطبق القواعـد التجويديـة بالـشكل المطلوب، و أنه قد حقق النواتج التعليمية المقررة في هذه الدورة.

و بالنسبة لطلبة كلية لندن المفتوحة للدراسات الإسلامية، و كذلك لمن يحب الالتحـاق بهـذه الدورة في الكلية، فقد تم تخصيص مدرس و مدرسة مؤهلين للقيام بهذه المهمة عبر الهـاتف، حيث يقومان بالاستماع لتلاوة الطلبة، و تقديم التوجيه اللازم لهم بهذا الخصوص. إضافة إلى ذلك، تقوم الكلية بتقديم الدعم التعليمي اللازم من خلال موقعهـا علـى شـبكة المعلومـات

(الإنترنت) عبر تقنيات مختلفة للتعلم عن بعد، و مما لا شك فيه أن الطريقة الأمثل في تعلـم التجويد أن يتم ذلك بالمواجهة و المشافهة، إلا أن ذلك قد لا يتيسر بشكل دائم، و بخاصة فـي الغرب، و بالتالي فمن الممكن من خلال هذه الدورة، و من خلال المنهجية المقررة لها (كمـا سيتم شرحه في هذا القسم من الكتاب)، أن يتحصل الطالب على معظم المبادئ المتعلقة بعلـم التجويد.

المـادة الصوتيـة

إضافة إلى المحتوى النظري لهذا الكتاب، يمكنك الاستعانة بالعديد من أدوات التعلم الأخرى، و التي تشمل: الأسئلة المفتاحية، التمارين، الأنشطة، النصوص التطبيقية (و التي تم تـسجيلها ضمن المادة السمعية المرفقة)، و يمكنك تحقيق أقصى فائدة ممكنة من هذه المادة السمعية بعدة طرق، فعلى سبيل المثال:

- يمكنك ابتداء قراءة المحتوى النظري من الكتاب.
- و من ثم الاستماع إلى النصوص التطبيقية بهدف التطبيق المباشر لما قمت بقراءته.
- محاولة تلاوة و تكرار ما قمت بالاستماع إليه، و أن تقرأ بالتزامن معه كذلك.
- من المهم أيضاً أن تستمع و بأقصى قدر ممكن إلى مـواد سـمعية إضـافية، كتلـك المتوفرة على شبكة المعلومات.
- استخراج مواضع القواعد المختلفة من النص القرآني الذي استمعت إليه، و الإشـارة إلى تلك المواضع في نسختك الخاصة من المصحف.

ستساعدك هذه المنهجية المتضمنة للاستماع، و القراءة، و التطبيق، و الاسـتخراج للقواعـد المختلفة، على تطبيق تلك القواعد و الارتقاء بتلاوتك إن شاء الله.

تنبيه: لقد تم توضيح مواضع القواعد التجويدية المختلفة في النصوص القرآنية الواردة فـي هذا الكتاب باللون الأحمر (إن لم يتوفر ذلك لطلبة الكلية في النـسخة المطبوعـة فبإمكـانهم الحصول على النسخة الإلكترونية عبر موقع الكلية)، كذلك فإن علامات الـضبط المـستعملة موافقة لمصحف المدينة النبوية (انظر المراجع).

سجـل تلاوتـك

من المفيد أن تقوم بتسجيل تلاوتك بين حين و آخر، كي يتسنّى لك ملاحظـة قراءتـك فـي مراحلها المختلفة ومقارنتها بالقراء المتقنين. سيشكل ذلك دفعة معنوية لـك، خاصـة عنـدما تلاحظ التحسن الذي اكتسبته، و إلى أي مدى كانت المنهجية التي استعملتها مفيدة و فعالة.

الاستمراريـة و المثابـرة

يعتبر تعلم و تطبيق التجويد خبرة تراكمية، تتطلب الاستمرار والصبر، سيما فـي المراحـل الأولى، و تقل الصعوبة تدريجياً بعد ذلك، حتى تصل إلى مرحلة يصبح فيها تطبيـق أحكـام التجويد مهارة تلقائية، و لا شك أن استحضار الثواب الذي أعده الله سبحانه و تعالى لمتعلمي القرآن سيكون معيناً لك على ذلك (للمزيد انظر الدرس الأول).

تكريـس الوقـت اللازم

فيما يتعلق بالعبء الدراسي، فنتوقع منك أن تخصص ما يقارب الأربعين ساعة لهذه الـدورة الشاملة لإثني عشر درساً، و الممتدة للإثني عشر أسبوعاً. يعني ذلك أنك تحتاج إلى ما يقارب ثلاث ساعات أسبوعياً لدراسة و تطبيق ومناقشة ما قمت بتعلمه. و قد تم إعداد هـذا الكتـاب بحيث يكون منسجماً مع المنهجية التعليمية المتبعة فـي كليـة لنـدن المفتوحـة للدراسـات الإسلامية، و التي تتضمن تقييماً للنواتج التعليمية المقررة كل أربعة أسابيع، بحيث يتم تقيـيم الطالب ثلاث مرات لكل مادة، و بالتالي، فقد تم تقسيم محتوى الكتـاب إلـى أقـسام ثلاثـة، تتساوى في الجملة في العبء الدراسي، و في كل قسم أربعة دروس، مما يعني أنك ربما تقوم بدراسة درس أو أكثر أو أقل كل أسبوع.

ختاماً، نتمنى لك التوفيق و السداد، و خبرة تعليمية ممتعة و قيمة بإذن الله.

****

الـقسـم الأول

الدرس الأول: علم التجويد

الدرس الثاني: مخارج الحروف

الدرس الثالث: صفات الحروف

الدرس الرابع: حكم النون و الميم المشددتين

محتويات القسم الأول

الدرس الأول: علم التجويد

1-1: النواتج التعليمية 9
1-2: مقدمة 9
1-3: علم التجويد: نظرة عامة 9
1: تعريـفه
2: أهميتـه
3: غايتـه
4: مصـدره
1-4: آداب تلاوة القرآن 13
1: الإخـلاص
2: الطهـارة
3: التـعوذ و البسملـة
4: التـدبر
5: التـغني
1-5: مباحث للقراءة التوسعية 14
1-6: التمارين 15

الدرس الثاني: مخارج الحروف

2-1: النواتج التعليمية 16
2-2: مقدمة 16
2-3: المخارج العامة للحروف 16
1: الجـوف
2: الحـلق
3: الشفتـان
4: الخيـشوم
5: اللسـان
2-4: التمارين 23
2-5: التدريب الصوتي 24

الدرس الثالث: صفات الحروف

3-1: النواتج التعليمية 26
3-2: مقدمة 26
3-3: الصفات اللازمة التي لها ضد........ 26
1: الشدة و ضدها الرخاوة
2: الجهر و ضده الهمس
3: الاستعلاء و ضده الاستفال
4: الإطباق و ضده الانفتاح
3-4: الصفات اللازمة التي ليس لها ضد........ 30
1: القلقلـة
2: التـكرير
3: الاستـطالة
4: الصفيـر
5: الغنـة
3-6: مباحث للقراءة التوسعية 32
3-7: التمارين 33

الدرس الرابع: حكم النون و الميم المشددتين

4-1: النواتج التعليمية 34
4-2: مقدمة 34
4-3: تعريف الغنة 34
4-4: حكم النون والميم المشددتين 35
4-5: التمارين 36
4-6: التدريب الصوتي 36

الدرس الأول: علم التجويـد

1-1: النواتج التعليمية

عند إتمامك لهذا الدرس بنجاح، ستكون إن شاء الله قادراً على أن:

- ✓ تعرف علم التجويد.
- ✓ توضح باختصار أهميته و غايته و مصدره.
- ✓ تلخص بعضاً من آداب التلاوة.

1-2: مقدمة

يعرض لك هذا الدرس نبذة عن علم التجويد، إضافة إلى بيان مختصر لفضائله و آدابه، ممـا سيحدوك بإذن الله إلى المضي قدماً في تعلمه.

1-3: علم التجويد: نظرة عامة

1: تعريفه

يعلم الكثيرون أن علم التجويد هو ذلك العلم المتعلق بتلاوة القرآن الكريم، إلا أنه من المطلوب منك في هذه المرحلة أن تتعرف على التعريف الدقيق لهذا العلم.

> يقصد بالتجويد لغةً: التحسين، أما اصطلاحاً فيعرف على أنه: إخراج كل حرف من مخرجه، و إعطاؤه حقه و مستحقه.

و الآن لنبدأ بتوضيح هذا التعريف:

- حق الحرف: صفاته التي لا تنفك عنه، كالغنة في النون و الميم.
- مستحقه: صفاته التي تعرض له أحياناً و تفارقه أحياناً أخرى، كتفخيم الرا و ترقيقها.

و في الجملة، فإن هذا التعريف يشير إلى أن التجويد هو النطـق الـسليم بـالأحرف العربية، و تطبيق القواعد التجويدية المتعلقة بها.

2: أهميته

يعتبر التجويد واحداً من أشرف العلوم التي يتوجب على المسلم تعلمها.

و لعلك تتساءل عن سبب ذلك؟ و إليك الجواب:

لقد أمرنا الله سبحانه بتلاوة القرآن على الوجه الصحيح حيث قال سبحانه:

﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلاً ﴾

(المزمل: الآية 4)

فالقرآن كلام الله سبحانه، و المصدر الأول للتشريع، و نجد فيه آيات عديدة تستحث المسلمين إلى تلاوته على الوجه الصحيح. قال الله سبحانه:

﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَـٰهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُو۟لَـٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ ﴿١٢١﴾ ﴾

(البقرة: الآية 121)

أيضاً هناك العديد من الأحاديث النبوية التي تضفي أهمية خاصة على هذا العلم الفـضيل، و تجدها مفصلة في كتب الحديث، و من بينها حديث عثمان رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه و سلم قال:

(خيـركُـم من تـعلـم القُرآنَ و عـلمه)

و روت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، أن النبي صلى الله عليه و سلم قال:

(المَـاهِر بالقُرآن مع السفَـرةِ الكِرامِ البررة، و الذِي يقرأُ القُرآنَ و يتـتـعتـع فِيهِ وهو عليهِ شاق لَه أجران)

نسأل الله سبحانه أن يجعلنا بفضله مع أولئك السفرة الكرام البررة.

3: غايته

غاية علم التجويد هي صون اللسان عن اللحن (الخطأ) في التلاوة، بتطبيق أحكام التجويد اعتماداً على القواعد النظرية لهذا العلم. و اللحن في التلاوة قد يكون جلياً و قد يكون خفياً.

و إليك تفصيل هذين النوعين من اللحن:

- اللحن الجلي: و هو الخطأ الذي يخل ببنية الكلمة، كإبدال حرف مكان حـرف، أو ذلك الخطأ الذي يحدث في الحركات، كقراءة الضمة فتحة. و تَعمد هذا الخطأ محرم، و يجب اجتنابه.
- اللحن الخفي: و هو الخطأ الذي يتعلق بأحكام التجويد، دون تأثير على بنية الكلمة.

و اللحن الخفي نوعان:

- لحن خفي بسيط الخفاء: و يقصد به الخطأ البين في الأحكام التجويديـة، كإدغـام المظهر أو إظهار المدغَم، و تَعمد هذا الخطأ أيضاً محرم، لأن تطبيق التجويد متعين على كل مسلم بحسب طاقته، و ذلك ما ذكره جمهور أهل العلم اعتماداً قـول الله: (و رتل القرآن ترتيلا).
- لحن خفي شديد الخفاء: و يقصد به الخطأ الخفي في الأحكام التجويديـة، و الـذي يؤثر على سلامتها، كزيادة المد شيئاً يسيراً، و ينبغي اجتنابه بقدر المـستطاع، و لا يأثم فاعله.

و الآن لنختبر فهمنا لهذه الأنواع من خلال النشاط التالي:

نشاط: اللحن (3 دقائق)

حدد نوع اللحن في الحالات التالية:

1. زيادة المد في الألف زيادة يسيرة عن المقدار الصحيح في كلمة نحو: أَهْوَآءَ
2. عدم تطبيق قاعدة تجويدية، كإدغام النون الساكنة في: مِن مَّالِ
3. قراءة حرف الميم المشار إليه مفتوحاً:

﴿ سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَىْءٍ ﴾

....

....

....

الإجابات:

1. لحن خفي شديد الخفاء.
2. لحن خفي بسيط الخفاء.
3. لحن جلي.

4: مصدره

القرآن كلام الله تعالى، أوحاه إلى نبيه محمد صلى الله عليه و سلم مرتلاً مجوداً.

و قد قرأه النبي صلى الله عليه و سلم كذلك، وعلمه لصحابته بتلك الطريقة التـي مـا تـزال محفوظة إلى يومنا هذا. و بالتالي يتوجب على المسلمين أن يقرؤوا القرآن كما أنـزل، بتلـك الطريقة النبوية. و قد أنزل القرآن على عدة لهجات من لهجات العرب، مما يتيح عدة أوجـه أو قراءات لبعض الكلمات.

و الطريقة التي ألف هذا الكتاب وفقاً لها، و يقرأ بها معظم المسلمين في هذا الزمان، هي:

روايـةُ حفْص عن عاصِمٍ مِن طَريق الشاطِبيـةِ

و ذلك يعني أن القارئ عاصم الكوفي (من التابعين، و من القراء السبعة، توفي رحمه الله عام 127 هـ) قد أخذ القرآن مباشرة عن الصحابة، و أقرأه للمسلمين، ومنهم تلامذته الذين رووا عنه، واشتهر منهم اثنان، حفص و شعبة، و قد أقرأ حفص الكوفي (توفي رحمه الله عام 180 هـ) أيضاً على طرق متعددة في بعض الكلمات كما تلقاه، و روى هذه الطرق علماء التجويد من بعده، وأشهر تلك الطرق هي طريق الشاطبية، نسبةً إلى الإمام الشاطبي، و هو من علماء التجويد المتقدمين (توفي رحمه الله عام 590 هـ).

أما اليوم، فما زالت رواية القرآن بالسند مستمرة، فيما يعرف بإجازة القـراءة و الإقـراء، و التي تعني أن حاملها قد قرأ القرآن على شيخ مجاز، فنقله لتلميذه كما تلقاه هو عن شـيخه، و بالتالي، فإن سلسلة الرواة (السند) مستمرة إلى يومنا هذا و متصلة في منتهاها إلى النبي صلى الله عليه و سلم.

و يلخص الشكل التالي هذا التسلسل في رواية القرآن من النبي صلى الله عليـه و سـلم، و حتى يومنا هذا.

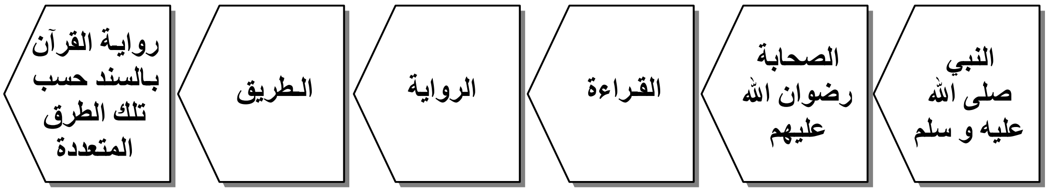

شكل 1-1: التسلسل في رواية القرآن الكريم

1-4: آداب تلاوة القرآن

ينبغي لقارئ القرآن الكريم و متعلمه أن يلتزم بجملة من الآداب قبل و أثناء و بعـد الـتلاوة إجلالاً و تعظيماً لكتاب الله تعالى.

و إليك تفصيل شيء من تلك الآداب:

1: الإخلاص

يتوجب على القارئ ابتداء أن يقصد بتلاوته وجه الله سبحانه، و أن يخلـص نيتـه. قـال الله سبحانه:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتۡلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ يَرۡجُونَ تِجَٰرَةٗ لَّن تَبُورَ ﴾

(فاطر: الآية 29)

و على النقيض، فإن كثيراً من النصوص قد حذرت من خطورة ابتغاء الدنيا عنـد تعلـم أو قراءة القرآن الكريم، و بإمكانك الاطلاع على شيء من تلك النصوص في الكتب المختـصة، ككتاب رياض الصالحين.

2: الطهارة

من آداب التلاوة الطهارة الكاملة للجسد و للمكان، و قد قال جمهـور أهـل العلـم بوجـوب الوضوء لمن أراد أن يمس المصحف، إلا أن تلاوته ممكنة في حال الحـدث الأصـغر، ولا تجوز لمن به جنابة، و استثنى بعض العلماء المرأة الحائض، فقالوا بجواز التلاوة في حقها، و لكن دون مس المصحف.

3: التعوذ و البسملة

من المستحب ابتداء القراءة بالتعوذ (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)، إلا أنه يجـب الإتيـان بالبسملة (بسم الله الرحمن الرحيم) في فواتح السور، و أجمع العلماء على استثناء سورة التوبة حيث تفتتح بالاستعاذة فحسب.

4: التدبر

و من الآداب تدبر معاني القرآن الكريم، و تعظيم كلام الله سبحانه، كأن يشعِر القارئ نفـسه بأنه المخاطَب بهذا الكلام، بحيث يتفاعل مع الأوامر و النواهي، و لا شـك أن فهـم معـاني القرآن يساعد على هذا التدبر، و بذلك يستفيد المسلم من تلاوة القرآن الكريم و الاستماع إليه. قال الله تعالى:

﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾

(الأعراف: الآية 204)

5: التغني

مما يعين كذلك على التدبر، التلاوة بصوت جميل، و إتقان قواعد التجويد من العوامل التـي تزيد في جمال القراءة، روى أبو لبابة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه و سلم قال:

(ليس مِنـا من لم يتـغـن بالقُرآن)

1-5: مباحث للقراءة التوسعية

تشكل المباحث التالية مجالاً للقراءة التوسعية المتعلقة بهذا الدرس:

- أركان القراءة الصحيحة.
- الأحرف السبعة و القراءات.
- أحكام التعوذ و البسملة.
- مراتب التلاوة.

****

## 1-6: التمارين	(10 دقائق)

- اقرأ الدرس الأول مرتين أو ثلاثة إلى أن تحيط بمادته النظرية.
- أجب عن الأسئلة التالية و المتعلقة بالمادة النظرية للدرس (و المعطـاة لـك كمثـال) وذلك على الكتاب نفسه، أو على نسخة أخرى (قمتَ بتصويرها) بحيث تتمكن من حـل الأسئلة مرة ثانية في المستقبل.
- بعد الانتهاء يمكنك فحص إجاباتك مستعيناً بالدرس ذي العلاقة، و كـذلك بالإجابـات الواردة في ملحق الكتاب. لاحظ نقاط الضعف و دونها جانباً لتقوم بمتابعتها.
- قم بإعداد أسئلة مشابهة للأسئلة الواردة هنا.
- اتصل بمدرسك للاستفسار عن أي شيء لم تتمكن من فهمه.

1. عرف علم التجويد.

....

2. اذكر دليلين من القرآن و السنة على فضل علم التجويد.

....

....

....

3: ارسم شكلاً يوضح تسلسل رواية القرآن الكريم ابتداء من النبي صلى الله عليه و سلم و حتى يومنا هذا.

....

....

....

....

4: من آداب التلاوة الطهارة. وضح ذلك.

....

....

....

....

****

الدرس الثاني: مخارج الحروف

2-1: النواتج التعليمية

عند إتمامك لهذا الدرس بنجاح، ستكون إن شاء الله قادراً على أن:

- ✓ تميز مخارج الحروف العربية المختلفة.
- ✓ تنطق هذه الأحرف من مخارجها دونما لحن جلي أو خفي.
- ✓ تفرق بين الأحرف المتشابهة في مخرجها.

2-2: مقدمة

هل سألت نفسك يوماً ما: لم تبدو بعض التلاوات أجمل من غيرها؟

أحد العوامل الهامة في ذلك النطق السليم للأحرف من حيث المخارج و الصفات.

يعتبر موضوع مخارج الحروف و صفاتها أحد أهم أبواب علم التجويد، و مما يبـرز أهميـة النطق السليم للأحرف هو أن اللحن فيها ربما يغير معنى الآية، فعلى سبيل المثـال، النطـق بحرف الضاد في كلمة (الضالين) من سورة الفاتحة، فالبعض ربما نطقه دالاً، فيصبح معنـى الكلمة من الدلالة بدلا من الضلالة، و ربما نطقه آخرون ظاء، فيصبح معنى الكلمة من الظل، وهكذا.

2-3: المخارج العامة للحروف

للحروف العربية خمسة مخارج عامة هي:

1. الجوف. **2**. الحلق. **3**. الشفتان. **4**. الخيشوم. **5**. اللسان.

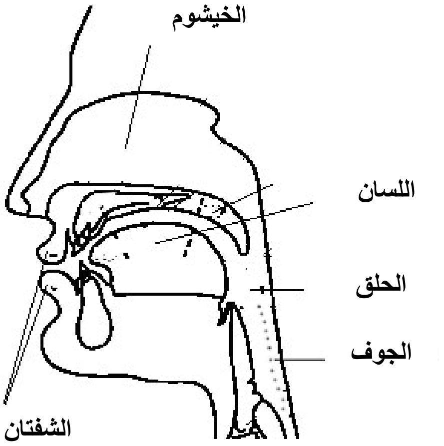

شكل 2-1: مخارج الحروف العامة

1: الجوف

و تخرج من الجوف حروف المد الثلاثة، و هي:

- الألف الساكنة (و لا تكون إلا كذلك) المفتوح ما قبلها (و لا يكون إلا كذلك).
- الواو الساكنة المضموم ما قبلها.
- اليا الساكنة المكسور ما قبلها.

و هذه الأحرف في حقيقتها امتداد لصوت الحرف الذي يسبقها، لذا فإن مخرجها مخرج مقَدر.

مثـال: (ملف صوتي رقم 2-1)

تَخَافُوهُمۡ   إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ

تنبيه:

حرف الواو في كلمة **يـخشـون** لا يخرج من الجوف بل من الشفتين، كما سيتم شرحه في مخرج الشفتين، و ذلك لأن الواو الساكنة هنا مسبوقة بفتحة و ليس بضمة، فهي في هذه الحالة حرف لين لا حرف مد. لقراءة المزيد عن حروف اللين راجع الدرس التاسع.

2: الحلق

و تخرج من الحلق ستة أحرف، و هي:

- الهمزة **و** الها من أقصاه (أي أبعده عن اللسان).
- العين **و** الحا من وسطه.
- الغين **و** الخا من أدناه.

مثـال: (ملف صوتي رقم 2-2)

ءَامَنَ هَدَىٰ عَلِيمٌ حَلِيمٌ غِلِّ خَبِيرٌ

و بإمكانك التدرب على نطق هذه الأحرف من خلال النشاط التالي:

نشاط: مخارج الحروف: الحـلق (3 دقائق)

بإمكانك التدرب على الحروف التي تخرج من الحلق من خلال نطق كل حرف منها ساكناً و قبله فتح أو ضم أو كسر، حاول تكرار ما يلي على سبيل المثال:

أأ ، أهـ ، أع ، أح ، أغْ ، أخ

3: الشفتان

و تخرج من الشفتين أربعة أحرف، و هي:

- الفا: و تخرج من بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا.
- الواو (غير المدية): و تخرج من كلتا الشفتين بحيث تستديران، مع تـرك فرجـة يسيرة بينهما، ثم تنفرجان.
- البا: و تخرج من انطباق الجزء الخارجي من كلتا الشفتين، بحيث تنطبقـان ثـم تنفرجان.
- الميم: و تخرج من انطباق الجزء الداخلي من الشفتين، بحيث تنطبقان ثم تنفرجان، إلا أن انطباقها في البا أشد.

مثـال: (ملف صوتي رقم 2-3)

فِيهَا ٱلْحَمْد بِمَا وَالِ

و بإمكانك التدرب على نطق هذه الأحرف من خلال النشاط التالي:

نشاط: مخارج الحروف: الشـفتـان (3 دقائق)

بإمكانك التدرب على الحروف التي تخرج من الشفتين من خلال نطق كل حرف منها ساكناً و قبله فتح أو ضم أو كسر، حاول تكرار ما يلي على سبيل المثال:

أف ، أو ، أب ، أم

4: الخيشوم

و هو تجويف الأنف، و تخرج منه الغنة، و هي صفة للنون والميم، و ليست حرفاً، و هي صوت جميل ملازم للنطق بهذين الحرفين.

و سيتم شرحها في الدرس الثالث إن شاء الله.

➤ **مثـال: (ملف صوتي رقم 2-4)**

إِنَّمَا أَمَّن

5: اللسان

و منه تخرج الحروف الثمانية عشر المتبقية. و للسان أجزاء متعددة، و بالتـالي مخـارج فرعية متعددة.

وفيما يلي تفصيل هذه المخارج الفرعية، إلا أنه من المفيد أولاً التعرف على الأجزاء المختلفة للسان، و بإمكانك التعرف عليها، إضافة إلى التسميات المختلفة للأسـنان، مـستعيناً بالـشكل التالي:

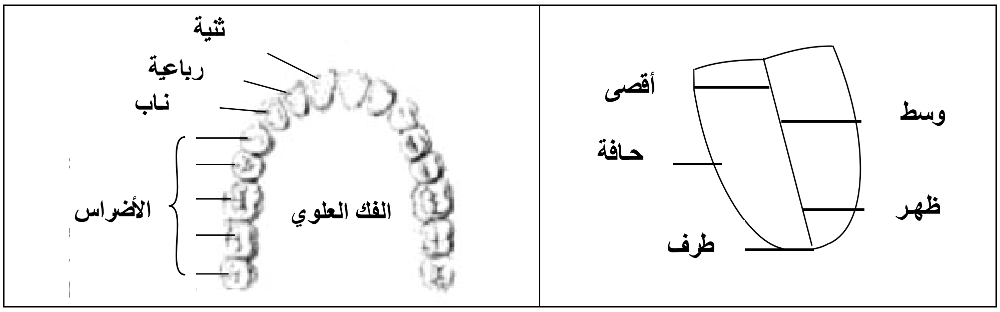

شكل 2-2: أجزاء اللسان و تسميات الأسنان

تتوزع الحروف الثمانية عشر التي تخرج من اللسان على عشرة مخارج فرعية، كمـا هـو موضح أدناه، و لتطبيق هذه الأحرف، بإمكانك الاستعانة بالجدول 2-1 في نهاية هذا الدرس.

- **القاف**: و تخرج من أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى.
- **الكاف**: كالقاف، إلا أن مخرجها أمام مخرج القاف قليلاً.

و الشكل التالي يوضح أول مخرجين فرعيين في اللسان:

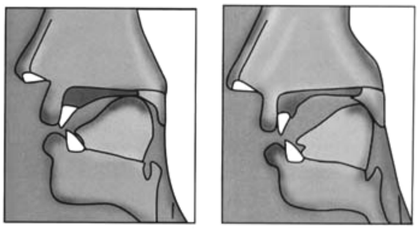

شكل 2-3: مخرج القاف و الكاف

- **الجيم والشين واليا** (غير المدية): من وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى.
- **الضاد**: من حافة اللسان (اليمنى، أو اليسرى و هي أيسر، أو من الحافتين معاً) مع ما يحاذيها من الأضراس العليا.

و ينطق العديد من الناس حرف الضاد من طرف اللسان عند التصاقه بالحنك الأعلى، و ذلك أسهل، إلا أنه غير صحيح. من المهم هنا معرفة أن اللغة العربية تتميز بحـرف الـضاد، و تعرف بـ: لغة الضاد، حيث لا يوجد في غيرها من اللغات، و يحتاج النطق الصحيح به إلى مراس و متابعة، و الشكل التالي يوضح مخرج الضاد:

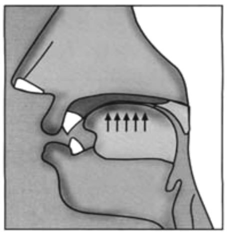

شكل 2-4: مخرج الضـاد

- **اللام**: و تخرج من أدنى إحدى حافتي اللسان (أي أقربها إلى الفم، بعد مخرج الضاد) مع ما يحاذيها من لثة الأسنان العليا (الضاحك و الناب و الرباعية و الثنية)، و خروجها من الجهة اليمنى أيسر (عكس الضاد).
- **النون**: و تخرج من طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا.
- **الرا**: و تخرج من طرف اللسان و شيء من ظهر طرفه، مع ما يحاذيـه مـن لثـة الأسنان العليا، و الرا أدخل إلى ظهر اللسان من النون.

و الشكل التالي يوضح هذه المخارج الفرعية:

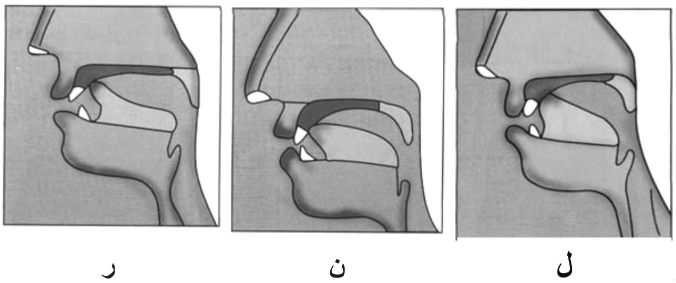

شكل 2-5: مخرج اللام و النون و الرا

و يتبقى من المخارج الفرعية في اللسان ثلاثة مخارج، نجملها فيما يلي:

- **التا والدال والطا**: و تخرج من ظهر طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا العليا.
- **الثا والذال والظا**: و تخرج من ظهر طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا.
- **الزاي والسين والـصاد**: و تخرج من طرف اللسان مع ما بين الثنايا العليا و السفلى، قريبة إلى السفلى.

و الشكل التالي يوضح هذه المخارج:

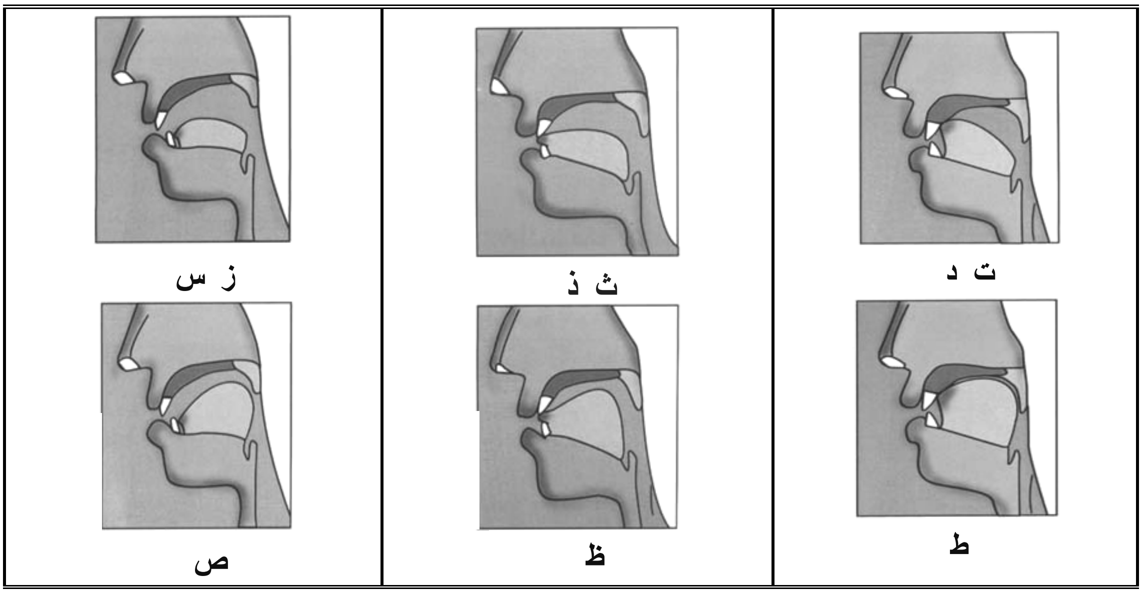

شكل 2-6: مخرج التا والدال والطا، والثا والذال والظا، والزاي والسين والصاد

و بإمكاننا الآن التدرب أكثر على نطق الحروف التي تخرج من اللسان من خلال الجدول و النشاط التاليين:

الحرف	مفتوحاً	مضموماً	مكسوراً	الحرف	مفتوحاً	مضموماً	مكسوراً
ق	قَـتلَ	قُـمت	الْمستـقِـيم	ت	كُنـت	كُتـب	بِذَاتِ
ك	كَـانَ	كُـنت	مكِـين	د	دانِ	دنـيـا	الْمدِينـةِ
ج	جَـمع	جُـرفٍ	الْـجِـنةِ	ط	طَـبقًا	طُـور	طِـينٍ
ش	شَـاءَ	شُـهبا	بشِـيرا	ث	ثَـمنا	تحدثُ	الْأجـداثِ
ي	يَـا	يحيِـيكُم	يحيِـيكُم	ذ	ذَا	أُذُنٌ	أُذِنَ
ض	ضَـرب	ضُـحاها	رضِـي	ظ	ظَـلم	ظُـلِم	الْغيـظِ
ل	لَـك	قَـالُـوا	لِـمن	ز	أنـزلَ	نـزلٌ	أنـزِلَ
ن	نَـضع	نُـور	بِـإِذْنِـي	س	سَـمِيعا	سُـورٍ	الـمسِـيءُ
ر	رضِي	رسـلُ	بورِك	ص	صَـبر	تـصوموا	صِـراطا

جدول 2-1: أمثلة تطبيقية على الأحرف الثمانية عشر التي تخرج من اللسان (مجموعة في عشر مجموعات)

(ملف صوتي: 2-5)

نشاط: مخارج الحروف: اللسـان (5 دقائق)

بإمكانك التدرب على الحروف التي تخرج من اللسان (بالإضافة إلى التدريب الذي قمت بـه في جدول 2-1) من خلال نطق كل حرف منها ساكناً و قبله فتح أو ضم أو كسر، هكذا:

أَق ، أَك ...

و بهذا نصل إلى نهاية هذا العرض المختصر لمخارج الحروف، و في حال وجدت أنك قـد تعودت على نطق أي منها بشكل غير صحيح في الماضي، فربما تحتاج الآن لبعض الوقـت قبل أن تتمكن من تصحيح ذلك اللحن، و في هذه الحال، ستحتاج إلى تدريب مكثف و مستمر. الدرس التالي سيساعدك أيضاً على بلوغ هذه الغاية بإذن الله.

****

2-4: التمارين (10 دقائق)

- اقرأ الدرس الثاني مرتين أو ثلاثة إلى أن تحيط بمادته النظرية.
- أجب عن الأسئلة التالية و المتعلقة بالمادة النظرية للدرس (و المعطـاة لـك كمثـال) وذلك على الكتاب نفسه، أو على نسخة أخرى (قمتَ بتصويرها) بحيث تتمكن من حـل الأسئلة مرة ثانية في المستقبل.
- بعد الانتهاء يمكنك فحص إجاباتك مستعيناً بالدرس ذي العلاقة، و كـذلك بالإجابـات الواردة في ملحق الكتاب. لاحظ نقاط الضعف و دونها جانباً لتقوم بمتابعتها.
- قم بإعداد أسئلة مشابهة للأسئلة الواردة هنا.
- اتصل بمدرسك للاستفسار عن أي شيء لم تتمكن من فهمه.

1: أجب عن الأسئلة التالية:

أ. اسرد المخارج العامة للحروف العربية.

....

....

....

....

....

ب. يعتبر النطق السليم بالأحرف مهارة هامة و لازمة لتلاوة القرآن. اشرح هذه العبارة مـع التمثيل بمثال عملي واحد على الأقل.

....

....

....

....

....

ج. قارن مخرجي البا و الفا.

....

....

....

....

....

2: حدد الأحرف المشار إليها بالأشكال التالية.

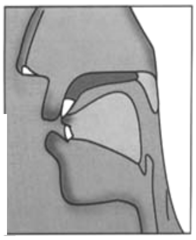

أ..................... .

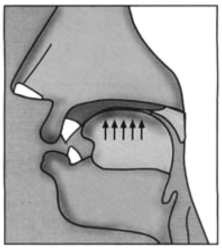

ب..................... .

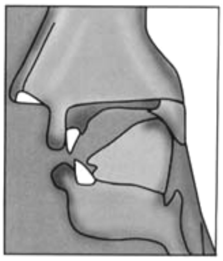

ج..................... .

3: أكمل العبارات التالية:

أ. تخرج اليا الساكنة المسبوقة بكسر من ....، بينما تخـرج اليـا الـساكنة المسبوقة بفتح من ....

ب. جميع المخارج العامة هي لأحرف ما عدا .... و الذي يعتبر مخرجـاً لصفة.

ج. المخرج العام الذي تخرج منه غالبية الأحرف العربية هو .... و يخـرج منه ما مجموعه .... حرفاً من مخارج فرعية متعددة.

4: صل العمود أ بما يناسبه في العمود ب:

أ	ب
السين	ظهر طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا العليا
الهمزة	الشفتان
الغنة	وسط اللسان مع ما يليه من الحنك الأعلى
الواو	الحلق
الجيم	الخيشوم
الدال	

****

2-5: التدريب الصوتي

(ملف صوتي 2-6)

- استمع إلى التدريب الصوتي التالي، و المتضمن للأحرف العربيـة جميعـاً، و تـابع بقلمك الرصاص ما تقوم باستماعه. ضع خطاً تحت أي حرف تشعر أنه بحاجة إلى مزيد من التدريب.
- ردد ما تقوم باستماعه، و راجع المادة النظرية إذا ما أشكل عليك شيء ما.

- اتصل بمدرسك للتلاوة عليه، و للتأكد من أنك تمكنت من التطبيق الـسليم لمخـارج الحروف.

أ: (الفاتحة):

﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ
ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا
ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ
عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾ ﴾

ب: (الليـل):

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنَّ
سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾
فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾
فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ﴿١٠﴾ وَمَا يُغْنِى عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ﴿١١﴾ إِنَّ عَلَيْنَا
لَلْهُدَىٰ ﴿١٢﴾ وَإِنَّ لَنَا لَلْءَاخِرَةَ وَٱلْأُولَىٰ ﴿١٣﴾ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾ لَا
يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ﴿١٥﴾ ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾ وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى ﴿١٧﴾
ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾ إِلَّا
ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿٢١﴾ ﴾

****

الدرس الثالث: صفـات الحروف

3-1: النواتج التعليمية

عند إتمامك لهذا الدرس بنجاح، ستكون إن شاء الله قادراً على أن:

- ✓ تميز الصفات اللازمة المقررة للحروف العربية.
- ✓ تنطق هذه الصفات دونما لحن جلي أو خفي.
- ✓ تفرق بين الأحرف المتشابهة في صفاتها.

3-2: مقدمة

بعد إتمام موضوع مخارج الحروف، يظهر سؤال مهم: إذا كانت مجموعة من الأحرف تخرج من مخرج واحد، فما الذي يجعلها أحرفاً مختلفة؟

و الجواب تجده في هذا الدرس، و الذي يعتبر موضوعاً مهماً لمساعدتك على النطق الـسليم بالأحرف، و يهدف علماء التجويد من هذا الباب إلى التفريق بين الأحرف التـي لهـا نفـس المخرج، و سنعرض لك هنا خلفية جيدة عن الصفات اللازمة، و هي تلك الصفات التي تلازم الأحرف على الدوام.

3-3: الصفات اللازمة التي لها ضد

يتضمن هذا النوع من الصفات خمس مجموعات تحتوي على إحدى عشرة صفة لازمة، و لابد أن يكون لكل حرف صفة واحدة من هذه المجموعات الخمس، أي أن لكـل حـرف خمس صفات على الأقل، و تجد أدناه شرحاً مختصراً لهذه تلك الصفات:

1: الشدة و ضدها الرخاوة

حروف الشدة مجموعة في عبارة: (**أجِـد قَـطٍ بكت**)، و هي صفة قوة حيث ينحبس الصوت في المخرج عند النطق بالحرف، لقوة الاعتماد على المخرج.

و ضدها صفة الرخاوة، حيث يجري الصوت في المخرج.

و بينهما صفة التوسط و حروفها مجموعة في عبارة: **(لِـن عمـر)**، و بالتالي تكون حروف الرخاوة هي حروف الهجاء المتبقية بعد استثناء حروف الشدة و حروف التوسط.

و بإمكانك تطبيق هذه الصفات مستعملاً الجدول التالي:

حرف الشدة	مثال	حرف الرخاوة	مثال
ء	أأْ	ث	أثْ
ج	أجْ	ح	أحْ
د	أدْ	خ	أخْ
ق	أقْ	ذ	أذْ
ط	أطْ	ز	أزْ
ب	أبْ	س	أسْ
ك	أكْ	ش	أشْ
ت	أتْ	ص	أصْ
حرف التوسط	**مثال**	ض	أضْ
ل	أَلْ	ظ	أظْ
ن	أنْ	غ	أغْ
ع	أعْ	ف	أفْ
م	أمْ	هـ	أهْ
ر	أرْ	و	أوْ
-	-	ا	أا
-	-	ي	أيْ

جدول 3-1: تطبيق على صفات الشدة و الرخاوة و التوسط

(ملف صوتي 3-1)

2: الجهر و ضده الهمس

تتشابه هاتان الصفتان مع الشدة و الرخاوة، إلا أن الذي ينحبس في الجهر هو النفس و ليس الصوت، و الحروف المهموسة مجموعة في عبارة: (**فَحثه شخص سكت**)، و حروف الجهر هي حروف الهجاء المتبقية.

3: الاستعلاء و ضده الاستفال

حروف الاستعلاء مجموعة في عبارة: (**خُـص ضـغـطٍ قِـظ**)، و يقصد بالاستعلاء ارتفاع أقصى اللسان إلى الحنك الأعلى عند نطق هذه الأحرف، مما يجعلها مفَـخـمة.

و عكس ذلك الاستفال، و حروفه باقي حروف الهجاء، حيث ينخفض اللسان، و تكون حروفه بالتالي مرققة.

و بإمكانك تطبيق هاتين الصفتين مستعملاً الجدول التالي:

حرف الاستعلاء	مثال	حرف الاستعلاء	مثال
خ	أ خ	ط	أ طْ
ص	أ ص	ق	أ ق
ض	أ ض	ظ	أ ظْ
غ	أ غْ	-	-

جدول 3-2: تطبيق على صفة الاستعلاء

(ملف صوتي 3-2)

نشاط: صفات الحروف: الاستفـال (3 دقائق)

قم بتطبيق صفة الاستفال في الأحرف التالية، و ذلك بنطق همزةٍ مفتوحة قبل كـل حـرف، هكذا: **أءْ ، أبْ ...**

ء ، ب، ت، ث ، ج، ح، د ، ذ ، ر ، ز ، س ، ش، ع، ف ، ك، ل، م، ن، هـ ، و، ا ، ي

تجدر الإشارة هنا إلى أن بعض حروف الاستفال تفخم أحياناً، و ترقق أحياناً أخرى، و هـي ثلاثة أحرف:

- لام لفظ الجلالة: و هي اللام من كلمة (الله) أو (اللـهم)، و حكمها أنها تفخـم إذا سبقت بفتح أو ضم، و ترقق إذا سبقت بكسر.
- الألـف: و تتبع الحرف الذي يسبقها: إن كان مفخماً فُـخمت، و العكس بالعكس.
- الرا: و فيها تفصيل، فهي تفخم في حالات، و ترقق في حالات أخرى، و يجـوز فيها الوجهان في بعض الكلمات، و سنقتصر هنا على ذكر حالات التفخيم و الترقيق:

ترقق الرا في الحالات التالية:

1: إذا كانت مكسورة مطلقاً، أو ساكنة سكوناً أصلياً و قبلها كسر أصلي في نفـس الكلمـة، نحو: **رجـال، فِرعـون**، ويستثنى من ذلك الحالة رقم 2 من حالات التفخيم الواردة أدناه.

2: إذا كانت ساكنة بسبب الوقف، و قبلها مكسور، نحو: **قُـدِر**.

3: إذا كانت ساكنة بسبب الوقف، و قبلها ساكن مستفل قبله كسر، نحو: **سِـحـر**.

4: إذا كانت ساكنة بسبب الوقف، و قبلها يا، نحو: **بـصِيـر**.

5: الرا الممالة، و وردت في موضع واحد هو: مَجْرِىٰهَا ، و سيتم بيان معنى الإمالة في الدرس الثاني عشر إن شاء الله.

و تفخم الرا في الحالات التالية:

1: إذا كانت مفتوحة أو مضمومة، أو ساكنة سكوناً أصلياً و قبلهـا فـتح أو ضـم، نحـو: **سِـحـر، أرسـل**.

2: إذا كانت ساكنة سكوناً أصلياً بعد كسر أصلي، و بعدها حرف استعلاء مفتوح، و كل ذلك في نفس الكلمة، و قد وردت هذه الحالة في خمس كلمات في القرآن الكريم هـي: **إِرصـاداً، مِرصاداً، لَبِالمِرصاد، قِرطاس، فِـرقة**.

3: إذا كانت ساكنة سكوناً أصلياً بعد كـسر أصـلي انفـصل عنهـا، نحـو: (**و قـل رب ارحمهـمـا**).

4: إذا كانت ساكنة سكوناً أصلياً بعد كسر عارض (أي إذا جاءت بعد همزة وصل)، نحـو: **ارتـابوا**

5: إذا كانت ساكنة بسبب الوقف، و قبلها ساكن (غير اليا) و قبله فتح أو ضم، نحو: **فَـجر**.

و الجدول التالي يعرض بعض الأمثلة:

حرف الاستفال	مـفـخـم	مـرقـق
لام لفظ الجلالة	رَضِيَ ٱللَّهُ تَجْمَعُ ٱللَّهُ	بِءَايَـٰتِ ٱللَّهِ
الألف	قَالَ صَغَارٌ	تَحْتِهَا عَلَيْنَا
الـرا	وَرَحْمَةٌ ٱلْعَرْشِ يَمْكُرُونَ فَٱهْجُرْ	فَاطِرِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ عَسِرٌ

جدول 3-3: أمثلة على الحروف التي تفخم أحياناً و ترقق أحياناً أخرى

(ملف صوتي 3-3)

4: الإطباق و ضده الانفتاح

حروف الإطباق هي: الصاد، و الضاد، و الطا، و الظا، و يقصد به التصاق طائفة من اللسان بالحنك الأعلى، فينحصر الصوت بينهما، وبالتالي فحروف الإطباق حروف مستَعلِـيةٌ أيضاً.
و ضد الإطباق الانفتاح، و حروفه هي باقي حروف الهجاء.

و بإمكانك ملاحظة صفة الإطباق في الشكل التالي:

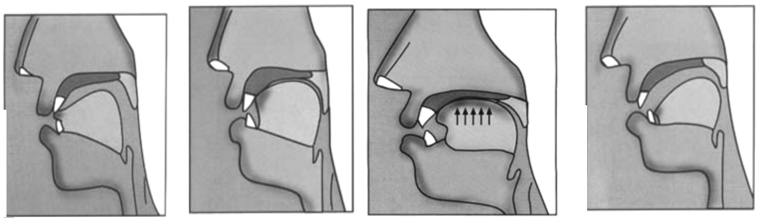

ص ض ط ظ

شكل 3-1: موضع اللسان عند النطق بحروف الإطباق

و بإمكانك تطبيق هاتين الصفتين مستعملاً النشاط التالي.

نشاط: صفات الحروف: الإطبـاق و الانفتـاح (5 دقائق)

قم بتطبيق صفة الإطباق في الأحرف التالية، و ذلك بنطق همزةٍ مفتوحة قبل كـل حـرف، هكذا: **أص ، أض ....**

ص ، ض ، ط ، ظ

مستعملاً الطريقة ذاتها، قم بتطبيق صفة الاستفال في الأحرف التالية :

ء ، ب ، ت ، ث ، ج ، ح ، خ ، د ، ذ ، ر ، ز ، س ، ش ، ع ، غ ، ف ، ق ، ك ، ل ، م ، ن ، هـ ، و ، ا ، ي

و من ثم قارن قراءتك بالأمثلة المشابهة الواردة في جدول 3-1.

5: الإذلاق و ضده الإصمات

حروف الإذلاق **ستة مجموعة فـي (فـَـر مِن لُـب)**، و يقصد به خفة الحرف عند النطـق بـه لخروجه من طرف اللسان أو من إحدى الشفتين أومنهما معاً، و ضده الإصمات، و حروفـه هي باقي حروف الهجاء.
أي أن الفرق بين الإذلاق و الإصمات قائم على خفة النطق بالحرف وثقله.

3-4: الصفات اللازمة التي ليس لها ضد

يتضمن هذا القسم عدداً من الصفات، و من أهمها:

1: القلقلة

و لها خمسة أحرف مجموعة في عبارة (**قُـطـب جـــد**)، و القلقلة هي اضطراب المخـرج عند النطق بهذه الأحرف ساكنةً بحيث يسمع له نبرة قوية، و السبب في ذلك أن هذه الحروف اجتمعت فيها صفتا الشدة و الجهر، فلا يكون النطق بها واضحاً إذا مـا سـكنت، فاحتاجـت للقلقلة. و يكون النطق بالحرف المقلقل أقرب إلى صوت الفتحة.

وتكون القلقلة أقوى إذا كان الحرف الساكن موقوفاً عليه، نحو: **كَـسـب**، و تزداد قـوة إذا كان الحرف مشدداً كذلك، نحو: **الـحـقْ**.

➤ **مثـال:** (ملف صوتي 3-4)

ابـتَـغَى أَحـد اَلْـحـق تَـب

2: التـكرير

يذكر علماء التجويد هذه الصفة لتُـجتَـنَب، و لها حرف واحد هو الرا، فلا تصح المبالغة في تكرير الرا أكثر من المقدار اللازم لنطقها (ارتعادة واحدة للسان).

و للتخلص من صفة التكرير، قم بتثبيت اللسان في مخرج الرا عند النطق بها دون السماح له بتكرير النطق بالرا، و يتأكد ذلك إذا ما كانت الرا مشددة.

➤ **مثـال:** (ملف صوتي 3-5)

الـرحمـن مِـرصـاداً الـروم

3: الاستطالة

تعني الاستطالة أن حرف الضاد (عند التصاق حافة اللسان بما يحاذيها من الأضراس العليـا) يستطيل في المخرج، بحيث تنزلق حافة اللسان على هذه الأضراس من آخر الحافة إلى أولها، حتى تتصل بمخرج اللام.

نعود الآن ثانيةً إلى حرف الضاد، و لكن ليس لبيان المخرج هذه المرة، و لكن لبيان صـفته التي يتميز بها عن باقي الحروف، و هي الاستطالة، و تحدث الاستطالة تحت تـأثير الهـواء المضغوط داخل الفم، و من اللحن خروج هذا الهواء من الفم عند النطق بالضاد.

عموماً، تعتبر هذه الصفة من أكثر المهارات التجويدية صعوبةً، و يحتاج تطبيقها إلى دربةٍ و استمرار.

➤ **مثـال:** (**ملف صوتي 3-6**)

ولا الـضـالـين يـضـرب ضـعفٍ

4: الصفير

و هي صفة للصاد و السين و الزاي، و تعرف على أنها صوت زائد يخرج من الشفتين عند النطق بهذه الأحرف الثلاثة، و يتميز كل منها بصفير مختلف.

و يظهر لك الفرق بين حروف الصفير الثلاثة من خلال الأمثلة الواردة في جدول (3-1).

5: الغنة

و هي صفة للنون و الميم، و تعرف على أنها صوت أغن مركب جسمي النـون والمـيم، و يخرج من الخيشوم، دون أي عمل للسان فيه.

و ستجد مزيداً من التفاصيل عنها في الدرس القادم إن شاء الله.

نشاط: صفات الحروف (15 دقيقة)

1. للتدرب على صفات الحروف، راجع التدريب الصوتي للدرس السابق (ملف صوتي 2-6)، و كرره ملاحظاً صفات الحروف التي تعلمتها في هذا الدرس، إضافةً إلى مخارجها.
2. اختر خمسة حروف مختلفة عشوائياً و قم بسرد صفاتها التي ناقشناها في هذا الدرس.

3-6: مباحث للقراءة التوسعية

تشكل المباحث التالية مجالاً للقراءة التوسعية المتعلقة بهذا الدرس:

- الصفات اللازمة المتبقية.
- التفخيم و الترقيق.

****

3-7: التمارين (10 دقائق)

- اقرأ الدرس الثالث مرتين أو ثلاثة إلى أن تحيط بمادته النظرية.
- أجب عن الأسئلة التالية و المتعلقة بالمادة النظرية للدرس (و المعطـاة لـك كمثـال) وذلك على الكتاب نفسه، أو على نسخة أخرى (قمتَ بتصويرها) بحيث تتمكن من حـل الأسئلة مرة ثانية في المستقبل.
- بعد الانتهاء يمكنك فحص إجاباتك مستعيناً بالدرس ذي العلاقة، و كـذلك بالإجابـات الواردة في ملحق الكتاب. لاحظ نقاط الضعف و دونها جانباً لتقوم بمتابعتها.
- قم بإعداد أسئلة مشابهة للأسئلة الواردة هنا.
- اتصل بمدرسك للاستفسار عن أي شيء لم تتمكن من فهمه.

1: أجب عن الأسئلة التالية:

أ. لماذا تعتبر صفات الحروف عاملاً مهماً في تحسين النطق بالأحرف؟

....

ب. لكل حرف عربي خمس صفات على الأقل. وضح ذلك.

....

....

....

ج. اشرح كيفية النطق بحرف الضاد من حيث المخرج و الصفات

....

....

....

د. كيف يمكنك اجتناب التكرير في حرف الرا؟

....

2: أكمل العبارات التالية:

أ. الصفات التي لا تنفك عن الحرف تسمى ....، و تنقـسم إلـى قـسمين .... و ....

ب. الطريقة الصحيحة لنطق القلقلة هي النطق بحرفها مقرباً إلى ....، و أقـوى مراتب القلقلة يكون عند ....

ج. الفرق بين حرفي الثا و السين من حيث الصفات هو ....
....

****

الدرس الرابع: حكم النون و الميم المشددتيـن

4-1: النواتج التعليمية

عند إتمامك لهذا الدرس بنجاح، ستكون إن شاء الله قادراً على أن:

- ✓ توضح حكم النون والميم المشددتين.
- ✓ تطبق هذه القاعدة عند التلاوة دونما لحن جلي أو خفي.
- ✓ تستخرج هذه القاعدة من النص القرآني دونما التباس.

4-2: مقدمة

يناقش هذا الدرس حكم النون و الميم المشددتين، لذا يتوجب ابتداء التعرف على الغنة، و هي صفة من صفات الحروف التي تتميز بها النون و الميم.

4-3: تعريف الغنة

هي صوت أغن مركب جسمي النون والميم، و يخرج من الخيشوم، دون أي عمل للسان فيه.

و هذا الصوت ملازم للنطق بالنون، و لو كانت تنويناً، و الميم، و يكون أكثر وضوحاً إذا ما شُددا.

و هذه الحالة هي التي نستهدفها في هذا الدرس.

نشاط: مخرج الغنـة (3 دقائق)

لفهم كيفية النطق بالغنة، قم بنطق ميم أو نون مشددة، مثلاً: إن، و أثناء نطـق النـون قـم بإغلاق أنفك!

ستلاحظ أنك لن تتمكن حينها من إكمال النطق بالنون المشددة و ما يصاحبها من غنة، ممـا يعني أن الغنة صوت مركب في النون و الميم المشددة، و أن مخرجها هو الخيشوم.

4-4: حكم النون والميم المشددتين

قاعدة: النون و الميم المشددتين:

يجب تطبيق الغنة بمقدار حركتين في النون و الميم المشددتين.

تنبيهات:

- التحكم بمقادير الأحكام في التجويد:

وحدة قياس الأحكام في التجويد هي الحركة، و تذكر بعض كتب التجويد أن مقدار الحركة هو الزمن اللازم لقبض الأصبع أو بسطه في سرعة متوسطة، إلا أن ذلك لا ينضبط، فقياس مدة الحركة يعتمد على سرعتك في القراءة، و لقياس ذلك، من الممكن اعتماد المد الطبيعي كوحدة للقياس، حيث أن مقدار هذا المد حركتان، و صاحب الطبيعة السليمة لا يزيده عن ذلـك و لا ينقصه، مثلاً: يستغرق مد الألف في كلمة (قال) حركتين عند وصل هذه الكلمة بمـا بعـدها، مثلاً: (قـال عيسى)، لذا فعندما نقول أن مقدار الغنة حركتان، فمعنى ذلـك أن النطـق بهـا يستغرق زمناً مساوياً لذلك الذي يحتاجه النطق بالألف في كلمة (قـال)، و فـي الخلاصـة، يعتمد ضبط مقادير الأحكام في التجويد على التلقي.

- يتوجب تطبيق الغنة أيضاً عند الوقف على النون و الميم المشددتين، كما في المثـال التالي، و في هذه الحالة، يتكون الحرف المشدد من حرفين ساكنين (نونين أو ميمين).

مثـال: (**ملف صوتي 4-1**)

جَآنٌّ   عَـمَّ   ٱلطَّآمَّةُ   يَمُنُّون   إِنَّمَا

****

4-5: التمارين (10 دقائق)

- اقرأ الدرس الرابع مرتين أو ثلاثة إلى أن تحيط بمادته النظرية.
- أجب عن الأسئلة التالية و المتعلقة بالمادة النظرية للدرس (و المعطـاة لـك كمثـال وذلك على الكتاب نفسه، أو على نسخة أخرى (قمتَ بتصويرها) بحيث تتمكن من حـل الأسئلة مرة ثانية في المستقبل.
- بعد الانتهاء يمكنك فحص إجاباتك مستعيناً بالدرس ذي العلاقة، و كـذلك بالإجابـات الواردة في ملحق الكتاب. لاحظ نقاط الضعف و دونها جانباً لتقوم بمتابعتها.
- قم بإعداد أسئلة مشابهة للأسئلة الواردة هنا.
- اتصل بمدرسك للاستفسار عن أي شيء لم تتمكن من فهمه.

1: أجب عن الأسئلة التالية:

أ. كيف يمكنك التحكم بمقادير الأحكام في التجويد؟

....

....

....

ب. كيف يمكنك عملياً إثبات أن الغنة تخرج من الخيشوم؟

....

....

ج. لماذا تعتبر الغنة أكثر وضوحاً في النون و الميم المـشددتين، مقارنـةً بـالنون و المـيم الساكنتين؟

....

****

4-6: التدريب الصوتي (ملف صوتي 4-2)

- استمع إلى التدريب الصوتي التالي، و المتضمن لأمثلة متعددة على النـون و المـيم المشددتين، و تابع بقلمك الرصاص ما تقوم باستماعه. ضع خطاً تحت أي حرف تشعر أنه بحاجة إلى مزيد من التدريب.
- ردد ما تقوم باستماعه، و راجع المادة النظرية إذا ما أشكل عليك شيء ما.
- اتصل بمدرسك للتلاوة عليه، و للتأكد من أنك تمكنت من التطبيق الـسليم لمخـارج الحروف.

أ: (النازعات: الآيات 1-14)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرۡقٗا ١ وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشۡطٗا ٢ وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبۡحٗا ٣
فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبۡقٗا ٤ فَٱلۡمُدَبِّرَٰتِ أَمۡرٗا ٥ يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ٦
تَتۡبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ٧ قُلُوبٞ يَوۡمَئِذٖ وَاجِفَةٌ ٨ أَبۡصَٰرُهَا خَٰشِعَةٞ ٩ يَقُولُونَ
أَءِنَّا لَمَرۡدُودُونَ فِي ٱلۡحَافِرَةِ ١٠ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا نَّخِرَةٗ ١١ قَالُواْ تِلۡكَ إِذٗا كَرَّةٌ
خَاسِرَةٞ ١٢ فَإِنَّمَا هِيَ زَجۡرَةٞ وَٰحِدَةٞ ١٣ فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ١٤ ﴾

ب: (الطارق)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ١ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ٢ ٱلنَّجۡمُ ٱلثَّاقِبُ ٣ إِن
كُلُّ نَفۡسٖ لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٞ ٤ فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ٥ خُلِقَ مِن مَّآءٖ
دَافِقٖ ٦ يَخۡرُجُ مِنۢ بَيۡنِ ٱلصُّلۡبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ٧ إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجۡعِهِۦ لَقَادِرٞ ٨
يَوۡمَ تُبۡلَى ٱلسَّرَآئِرُ ٩ فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٖ وَلَا نَاصِرٖ ١٠ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ
١١ وَٱلۡأَرۡضِ ذَاتِ ٱلصَّدۡعِ ١٢ إِنَّهُۥ لَقَوۡلٞ فَصۡلٞ ١٣ وَمَا هُوَ بِٱلۡهَزۡلِ ١٤
إِنَّهُمۡ يَكِيدُونَ كَيۡدٗا ١٥ وَأَكِيدُ كَيۡدٗا ١٦ فَمَهِّلِ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَمۡهِلۡهُمۡ رُوَيۡدَۢا
١٧ ﴾

نشاط: استخراج النون و الميم المشددتين من النص القرآني (10 دقائق)

افتح نسختك من مصحف المدينة النبوية على النص المعطى في التدريب الصوتي الـسابق. ضع خطاً بالقلم الرصاص تحت مواضع النون و الميم المشددتين. قم بتصحيح إجابتك متتبعاً اللون الأحمر في النص القرآني المعطى في الكتاب.

****

الـقسـم الثـاني

الدرس الخامس: أحكام النون الساكنة و التنوين (أ)

الدرس السادس: أحكام النون الساكنة و التنوين (ب)

الدرس السابع: أحكام الميم الساكنة

الـدرس الثـامن: إدغـام المتمـاثلين و المتقـاربين و المتجانسين

محتويات القسم الثاني

الدرس الخامس: أحكام النون الساكنة و التنوين (أ)	الدرس السابع: أحكام الميم الساكنة
5-1: النواتج التعليمية 40	7-1: النواتج التعليمية 58
5-2: مقدمة 40	7-2: مقدمة 58
5-3: أحكام النون الساكنة و التنوين 41	7-3: أحكام الميم الساكنة 58
1: الإظهار الحلقي	1: الإدغام الشفوي
2: الإدغام	2: الإخفاء الشفوي
	3: الإظهار الشفوي
5-4: التمارين 47	7-4: التمارين 61
5-5: التدريب الصوتي 48	7-5: التدريب الصوتي 62
الدرس السادس: أحكام النون الساكنة و التنوين (ب)	**الدرس الثامن: إدغام المتماثلين و المتقاربين و المتجانسين**
6-1: النواتج التعليمية 50	8-1: النواتج التعليمية 63
6-2: مقدمة 50	8-2: مقدمة 63
6-3: أحكام النون الساكنة و التنوين (تـتـمة) 50	8-3: أنواع الإدغام 63
3: القلـب	1: إدغام المتماثلين
4: الإخفاء الحقيقي	2: إدغام المتقاربين
	3: إدغام المتجانسين
6-4: التمارين 55	8-4: المتباعدان 67
6-5: التدريب الصوتي 56	8-5: التمارين 68
	8-6: التدريب الصوتي 69

الدرس الخامس: أحكام النون الساكنـة و التنويـن (أ)

5-1: النواتج التعليمية

عند إتمامك لهذا الدرس بنجاح، ستكون إن شاء الله قادراً على أن:

- ✓ توضح حكمي الإظهار و الإدغام للنون الساكنة و التنوين.
- ✓ تطبق هذه الأحكام عند التلاوة دونما لحن جلي أو خفي.
- ✓ تستخرج هذه الأحكام من النص القرآني دونما التباس.

5-2: مقدمة

ستجد في هذا الدرس إجابات على أسئلة عدة ربما وردت عليك عند تلاوة القرآن أو الاستماع إليه، و ذلك لأن أحكام النون الساكنة والتنوين هي من أكثر أحكام التجويد أهمية و وروداً في القرآن الكريم.

> النون الساكنة هي النون الخالية من الحركة، فتحةً كانت أو ضمة أو كسرة، و قد تظهر عليها علامة السكون، و تُرسم كرأس الحا الصغيرة في المصحف.

➤ **مثـال:** (**ملف صوتي 5-1**)

يَنْهَوْنَ كُنتُم مِّنْ

> أما التنوين، فيلحق آخر الأسماء، و هو نون ساكنة زائدة، تُلفَـظ عند وصل الاسـم بالكلمـة التي بعده و لا تُكتَب.

و يمكن أن يكون تنوين فتح أو ضم أو كسر، هكذا: ٌ ً ٍ أو ٌ ً ٍ .

و يعتمد شكله على قاعدته التجويدية، و سيأتي بيان ذلك.

➤ **مثـال:** (**ملف صوتي 5-2**)

عِيشَةٍ قَوْلٌ أَمَنَةً

⇐ **عِـيشِتِـن قَـوْلُـن أمنتـن**

5-3: أحكام النون الساكنة و التنوين

للنون الساكنة أو التنوين مع الحرف الذي يليها مباشرة أحكام أربعة:

1: **الإظهار الحلقي:** و تُنطَق فيه النون واضحةً مـظهرةً.

2: **الإدغـام:** و لا تُنطَق فيه النون، بل تدخل في الحرف الذي يليها، و ذلك بغنة أو بدون غنة.

3: **القلـب:** و تنقلب فيه النون إلى ميم مخفاة بغنة.

4: **الإخفاء الحقيقي:** و تكون فيه النون في مرتبة بين الإظهار و الإدغام.

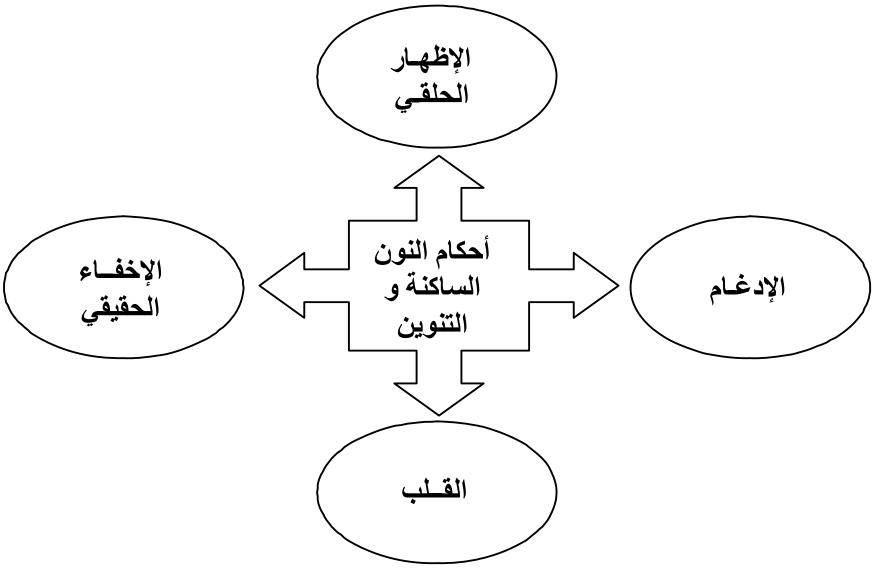

شكل 5-1: أحكام النون السـاكنة

؟ أسئلة مفتاحية

قبل البدء بعرض أحكام النون الساكنة و التنوين، نحتاج دائماً إلى تـذكر الأسـئلة المفتاحيـة التالية، و التي ستساعدنا على تحديد القاعدة التجويدية الواجب تطبيقها. هذه الأسئلة هي:

1: أين النون الساكنة أو التنوين في المثال المعطى؟

2: و ما الحرف الذي جاء بعدها مباشرة؟

إذا استطعت الإجابة على هذين السؤالين، فمعنى ذلك أنك تستطيع أن تحدد:

1: اسم القاعدة التجويدية التي ستطبقها على النون الساكنة أو التنوين.

2: و كيفية تطبيق تلك القاعدة.

1: الإظهـار الحلـقي

قاعدة: إظهار النون الساكنة أو التنوين:

يجب إظهار النون الساكنة أو التنوين (أي النطق بهما بشكل واضح دون تطبيق للغنة) إذا جاء بعدهما حرف من حروف الإظهار الحلقي الستة، و هذه الأحرف هي: الهمزة و الها، و العين و الحا، و الغين و الخا.

لاحظ أن جميع هذه الأحرف تخرج من الحلق، و لذا سمي هذا الحكم بالإظهار الحلقي.

مثال تحليلي (ملف صوتي 5-3)

مَنْ ءَامَنَ

الكلمة الأولى منتهية بنون ساكنة، و يليها مباشرة حرف الهمزة، و هو الحـرف الأول مـن حروف الإظهار الحلقي الستة. لاحظ أن النون الساكنة مشكولة بالسكون، مما يعني أن حكمها الإظهار الحلقي.

نشـاط: الإظهـار الحـلقي (ملف صوتي 5-3) (3 دقائق)

استخرج مع الشرح القاعدة التجويدية بين الكلمتين التاليتين: غَفُورٌ حَلِيمٌ

....

....

الإجابة:

الكلمة الأولى منتهية بتنوين، و يليه مباشرة حرف الحا، و هو من حروف الإظهار الحلقي الستة.

تنبيهات:

- لاحظ أن التنوين في النشاط السابق مرسوم بالشكل المركـب، مما يعنـي أن حكمـه الإظهار الحلقي.

- تذكر دائماً أن هذا الدرس يناقش أحكام النون الساكنة، أما إذا كانت النون متحركة فإن هذه الأحكام لا تنطبق عليها.

يعرض الجدول التالي مزيداً من الأمثلة على الإظهار الحلقي.

الحرف	مع النون في كلمة	مع النون في كلمتين	مع التنوين
ء	وَيَنْـَٔوْنَ	مَنْ ءَامَنَ	رَسُولٌ أَمِينٌ
هـ	يَنْهَوْنَ	مَّنْ هَدَى	فَرِيقًا هَدَى
ع	أَنْعَمْتَ	مَنْ عَمِلَ	سَمِيعٌ عَلِيمٌ
ح	وَتَنْحِتُونَ	مِنْ حَيْثُ	غَفُورٌ حَلِيمٌ
غ	فَسَيُنْغِضُونَ	مِّنْ غِلٍّ	وَرَبٌّ غَفُورٌ
خ	وَٱلْمُنْخَنِقَةُ	مَّنْ خَشِيَ	عَلِيمٌ خَبِيرٌ

جدول 5-1: أمثلة على الإظهار الحلقي

(ملف صوتي 5-4)

2: الإدغـــام

فاعدة: إدغام النون الساكنة أو التنوين:

يجب إدغام النون الساكنة أو التنوين (أي إدخالهما) في الحرف الذي يليهما مباشرة إذا كـان هذا الحرف واحداً من حروف الإدغام الستة، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً مـن جـنس الثاني، و هذه الأحرف مجموعة في كلمة (**يـرمـلون**).

و ينقسم إدغام النون الساكنة و التنوين إلى قسمين:

- **إدغـام بغنـة:**

و يجب فيه تطبيق الغنة بمقدار حركتين أثناء النطق بالحرف المشدد الناتج عـن الإدغـام، و حروفه مجموعة في كلمة (**يـنـمو**).

مثال تحليلي (**ملف صوتي 5-5**)

أ. مِن مَّالِ ⇐ **مِـمـال**

جاء بعد النون الساكنة ميم (أول حرف من الكلمة الثانية)، فيكون الحكم إدغاماً بغنـة، ممـا يعني أنه يتوجب عند التلاوة أن ينتقل القارئ مباشرة من الميم الأولى المكسورة إلـى المـيم الثانية المفتوحة، دون نطق النون، و التي أُدغِمت في الميم، فأصبحت الميم مشددةً، و وجـب بالتالي تطبيق الغنة فيها بمقدار حركتين.

ب. قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ⇐ **قَـولُـمـعروف**

جاء بعد التنوين ميم (أول حرف من الكلمة الثانية)، فيكون الحكم إدغاماً بغنة، مما يعني أنـه يتوجب عند التلاوة أن ينتقل القارئ مباشرة من اللام المضمومة إلى المـيم المفتوحـة، دون نطق التنوين، و الذي أُدغِم في الميم، فأصبحت الميم مشددةً، و وجب بالتالي تطبيق الغنة فيها بمقدار حركتين.

نشـاط: الإدغام (**ملف صوتي 5-5**) (3 دقائق)

استخرج مع الشرح القاعدة التجويدية بين الكلمتين التاليتين: مِن وَالٍ

....

....

....

الإجابة:

الكلمة الأولى منتهية بنون ساكنة، و يليها مباشرة حرف الواو، و هو من حروف الإدغام بغنة، مما يعني أنه يتوجب عند التلاوة أن ينتقل القارئ مباشرة من الميم الأولى المكسورة إلى الواو، دون نطق النون، و التي أُدغِمت في الواو فأصبحت مشددةً هكذا: مِـوال، و وجب بالتالي تطبيق الغنة بمقدار حركتين.

تنبيه:

لاحظ أنه في النشاط السابق لا توجد شدة فوق الواو (التي أُدغِـمـت النون فيها) مما يعنـي أن هذا الإدغام ليس كاملاً بل ناقص، لأن صفة من صفات النون ما زالت موجودة، و هـي الغنة بمقدار حركتين، إلا أن هذا لا يؤثر بأي حال على طريقة تطبيق الحكم، و الهدف مـن ذكره هو توضيح الطريقة التي تم بها ضبط الكلمات في مصحف المدينة النبوية، و هذا ينطبق أيضا على اليا بعد النون الساكنة أو التنوين، أما باقي حروف الإدغام فتوجد شدة على حرف الإدغام، مما يعني إن الإدغام كامل.

و الآن دعنا نفحص فهمنا للإدغام الكامل و الناقص بالرجوع إلى المثال التحليلي السابق (ب) و تحديد نوع الإدغام فيه من حيث الكمال و النقص.

يعرض الجدول التالي مزيداً من الأمثلة على الإدغام بغنة.

الحرف	مع النون	كيفية النطق	مع التنوين	كيفية النطق
ي	فَمَن يَعْمَلْ	فميّــــعمل	خَيْرًا يَرَهُۥ	خيريّـــره
ن	وَمَن نُّعَمِّرْهُ	ومنّـــــــعمره	أَمَنَةً نُّعَاسًا	أمنة نّعـــاسا
م	مِن مَّالٍ	ممّـــــا ل	قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ	قول مّعـــروف
و	مِن وَالٍ	مــوّا ل	وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ	ووالد وّ ما ولد

جدول 5-2: أمثلة على الإدغام بغنة

(ملف صوتي 5-6)

- **إدغـام بغير غنـة:**

و لا توجد فيه غنة أثناء النطق بالحرف المشدد الناتج عن الإدغام، و ذلـك مـع الحـرفين المتبقيين من حروف الإدغام، و هما: اللام و الرا.

مثال تحليلي (ملف صوتي 5-7)

مِّن رَّبِّهِمْ ⇐ **مِـرَبْـهِم**

تُـدغَم النون الساكنة في حرف الرا، بحيث يصير مشدداً، و لكن دون غنة.

يعرض الجدول التالي مزيداً من الأمثلة على الإدغام بغنة.

الحرف	مع النون	كيفية النطق	مع التنوين	كيفية النطق
ل	مِن لَّدُنَّا	ملّــدنا	مَالًا لُّبَدًا	مــالـلّـبـدا
ر	مِن رَّبِّهِمْ	مـرّبهـم	عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ	عيشة رّاضيـة

جدول 5-3: أمثلة على الإدغام بغير غنة

(ملف صوتي 5-8)

تنبيه:

يستثنى من إدغام النون الساكنة و التنوين ثلاث حالات:

- النون الساكنة في الكلمات التالية: **دنيـا بنيـان صِنوان قِنوان** . و السبب أن إدغام النون الساكنة لا يكون إلا بين كلمتين.
- النون الساكنة في هذه الآية: ﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴿٢٧﴾ ﴾ (القيامة: الآية 27).

و السبب هو وجوب السكت بعد النون، و يعني التوقف عن القراءة بمقدار حركتين دون تنفس، و بالتالي لا يمكن إدغام النون الساكنة، و سيتم شرح السكت في الدرس الحـادي عشر بإذن الله.

- النون الساكنة في الحروف المقطعة في أوائل السور، و ذلك في حالتين:

﴿ يسٓ ﴿١﴾ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ﴿٢﴾ ﴾ (يس: الآية 1)

﴿ نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ﴿١﴾ ﴾ (القلم: الآية 1)

و النون الساكنة هي النون الناتجة من نطق هذه الحروف المقطعة، هكذا: (ياسين) و (نـ ون).

****

5-4: التمارين (10 دقائق)

- اقرأ الدرس الخامس مرتين أو ثلاثة إلى أن تحيط بمادته النظرية.
- أجب عن الأسئلة التالية و المتعلقة بالمادة النظرية للدرس (و المعطـاة لـك كمثـال وذلك على الكتاب نفسه، أو على نسخة أخرى (قمتَ بتصويرها) بحيث تتمكن من حـل الأسئلة مرة ثانية في المستقبل.
- بعد الانتهاء يمكنك فحص إجاباتك مستعيناً بالدرس ذي العلاقة، و كـذلك بالإجابـات الواردة في ملحق الكتاب. لاحظ نقاط الضعف و دونها جانباً لتقوم بمتابعتها.
- قم بإعداد أسئلة مشابهة للأسئلة الواردة هنا.
- اتصل بمدرسك للاستفسار عن أي شيء لم تتمكن من فهمه.

1: أجب عن الأسئلة التالية:

أ. ما الفرق بين النون الساكنة و التنوين؟

....

....

ب. ما الفرق بين إدغام النون الساكنة و التنوين مع حروف (ينمو) و إدغامهما مـع الـلام و الرا؟

....

2: أكمل الجدول التالي:

أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنۡهُمۡ أَنۡ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ

1 2 3 4 5

م	الحكم	توضيح
1		
2		
3		
4		
5		

3: هات مثالاً من القرآن الكريم على ما يلي (ضع خطاً تحت موضع الحكم):

أ. إدغام بدون غنة: ....

ب. إظهار سببه الهمز بعد التنوين: ....

ج. نون ساكنة بعدها واو، لكن لم تُـدغَـم: ....

****

5-5: التدريب الصوتي (ملف صوتي 5-9)

- استمع إلى التدريب الصوتي التالي، و المتضمن لأمثلة متعددة على إظهار و إدغـام النون الساكنة و التنوين، و تابع بقلمك الرصاص ما تقوم باستماعه. ضع خطأً تحت أي حرف تشعر أنه بحاجة إلى مزيد من التدريب.
- ردد ما تقوم باستماعه، و راجع المادة النظرية إذا ما أشكل عليك شيء ما.
- اتصل بمدرسك للتلاوة عليه، و للتأكد من أنك تمكنت من التطبيق الـسليم لمخـارج الحروف.

أ: (الغاشية: الآيات 1-16)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ ١ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ٢ عَامِلَةٞ نَّاصِبَةٞ
٣ تَصۡلَىٰ نَارًا حَامِيَةٗ ٤ تُسۡقَىٰ مِنۡ عَيۡنٍ ءَانِيَةٖ ٥ لَّيۡسَ لَهُمۡ طَعَامٌ إِلَّا مِن
ضَرِيعٖ ٦ لَّا يُسۡمِنُ وَلَا يُغۡنِي مِن جُوعٖ ٧ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاعِمَةٞ ٨
لِّسَعۡيِهَا رَاضِيَةٞ ٩ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٖ ١٠ لَّا تَسۡمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةٗ ١١ فِيهَا عَيۡنٞ
جَارِيَةٞ ١٢ فِيهَا سُرُرٞ مَّرۡفُوعَةٞ ١٣ وَأَكۡوَابٞ مَّوۡضُوعَةٞ ١٤ وَنَمَارِقُ مَصۡفُوفَةٞ
١٥ وَزَرَابِيُّ مَبۡثُوثَةٌ ١٦ ﴾

ب: (البـلـد)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ١ وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ٢ وَوَالِدٖ وَمَا وَلَدَ ٣
لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ ٤ أَيَحۡسَبُ أَن لَّن يَقۡدِرَ عَلَيۡهِ أَحَدٞ ٥ يَقُولُ
أَهۡلَكۡتُ مَالٗا لُّبَدًا ٦ أَيَحۡسَبُ أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ٧ أَلَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ عَيۡنَيۡنِ
٨ وَلِسَانٗا وَشَفَتَيۡنِ ٩ وَهَدَيۡنَٰهُ ٱلنَّجۡدَيۡنِ ١٠ فَلَا ٱقۡتَحَمَ ٱلۡعَقَبَةَ ١١
وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ ١٢ فَكُّ رَقَبَةٍ ١٣ أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ١٤
يَتِيمٗا ذَا مَقۡرَبَةٍ ١٥ أَوۡ مِسۡكِينٗا ذَا مَتۡرَبَةٖ ١٦ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡمَرۡحَمَةِ ١٧ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ١٨
وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا هُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ١٩ عَلَيۡهِمۡ نَارٞ مُّؤۡصَدَةُۢ ٢٠
﴾

نشـاط: استخراج حكمي الإظهار الحلقي و الإدغام (من أحكام النون الساكنة و التنـوين من النص القرآني (10 دقائق)

1. افتح نسختك من مصحف المدينة النبوية على النص القرآنـي المعطـى فـي التـدريب الصوتي السابق. ضع خطاً بالقلم الرصاص تحت مواضع الإظهار الحلقي و الإدغام.
2. قم بعد ذلك بترتيب هذه الأحكام في جدول (على ورقة منفصلة) بحيث توضح اسم الحكم و سببه، و أية تفاصيل أخرى لازمة. قم بتصحيح إجابتك متتبعاً اللون الأحمر فـي الـنص القرآني المعطى في الكتاب.

****

الدرس السادس: أحكام النون الساكنـة و التنويـن (ب)

6-1: النواتج التعليمية

عند إتمامك لهذا الدرس بنجاح، ستكون إن شاء الله قادراً على أن:

- ✓ توضح حكمي القلب و الإخفاء للنون الساكنة و التنوين.
- ✓ تطبق هذه الأحكام عند التلاوة دونما لحن جلي أو خفي.
- ✓ تستخرج هذه الأحكام من النص القرآني دونما التباس.

6-2: مقدمة

ستتعرف في هذا الدرس على بقية أحكام النون الساكنة و التنوين، حيث تعرفت في الـدرس السابق على حكمي الإظهار الحلقي و الإدغام، و يتبقى حكمان آخران، و هما القلب و الإخفاء الحقيقي.

6-3: أحكام النون الساكنة و التنوين (تَـتِمة)

3: الـقـلب:

قاعدة: قلب النون الساكنة أو التنوين:

إذا جاء بعد النون الساكنة أو التنوين حرف البا، فيجب قلبهما إلى ميم مخفاة بغنـة مقـدارها حركتان.

للقلب حرف واحد هو البا، و سبب القلب التخلص من ثقل النطق بالنون الساكنة و بعدها با.

و لعلك تسأل: ما المقصود بالميم المخفاة المذكورة في القاعدة التجويدية السابقة؟

الجواب: يعني ذلك عدم إطباق الشفتين بإحكام عند النطق بالميم، و قال بعض علماء التجويـد أن ذلك يتحقق بترك فرجة يسيرة جداً بين الشفتين عند نطق الميم.

و بالتالي، فتطبيق القلب يكون بواسطة ثلاث خطوات متزامنة:

1: تحويل النون الساكنة أو التنوين إلى ميم.

2: إخفاء تلك الميم.

3: تطبيق الغنة فيها لمدة حركتين.

تنبيه:

علامة القلب في ضبط مصحف المدينة هي الميم الرأسية (م)، و تُكتَب فوق أو أسفل موضـع القلب.

مثال تحليلي (ملف صوتي 6-1)

أَنۢبِيَآء ⇐ **أمـبياء**

في هذا المثال جاء بعد النون الساكنة حرف البا (في نفس الكلمة)، و بالتالي يجب قلب النـون الساكنة إلى ميم مخفاة، مع تطبيق الغنة بمقدار حركتين أثناء النطق بهـذه المـيم. لاحـظ أن علامة القلب (الميم الرأسية) مستعملة هنا.

نشـاط: القـلب (ملف صوتي 6-2) (3 دقائق)

استخرج مع الشرح القاعدة التجويدية بين أول كلمتين في: بَصِيرٌۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ

....

....

....

الإجابة:

الكلمة الأولى منتهية بتنوين، و يليه مباشرة حرف البا، و هو حرف القلب الوحيد، و بالتالي يجب قلب التنوين (مع بقاء الرا مضمومة) إلى ميم مخفاة، مع تطبيق الغنة بمقدار حركتين أثناء النطق بهذه الميم المخفاة، هكذا: بـصِـيرمـبما.

تنبيه:

لاحظ أن علامة القلب (الميم الرأسية) مستعملة هنا بدلاً من الضمة الثانية من تنوين الضم.

4: الإخفاء الحقيقي

قاعدة: إخفاء النون الساكنة أو التنوين:

إذا جاء بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروف الإخفاء الحقيقي، فيجب النطـق بهـا بطريقة بين الإظهار و الإدغام، مع تطبيق الغنة بمقدار حركتين.

و حروف الإخفاء الحقيقي هي حروف الهجاء المتبقية بعد استثناء حروف الإظهـار الحلقـي الستة، و حروف الإدغام الستة، و حرف القلب، فيتبقى للإخفاء خمسة عشر حرفاً هي:

التـا ، الثـا ، الجيم ، الدال ، الذال ، الزاي ، السين ، الشين ، الصـاد ، الضـاد ، الطـا ، الظـا ، الفـا ، القاف ، الكاف

و تطبيق الإخفاء بشكل سليم يحتاج إلى تدريب، و ربما يحتاج بعض الوقت، و ذلك بسبب دقة هذا الحكم.

فبدلاً من إظهار النون الساكنة أو التنوين، يجب أن يكون اللسان (أثناء النطق بغنة الإخفـاء) قريباً من مخرج حرف الإخفاء (و ليس فيه)، و عند انتهاء مدة الغنة يقرع اللـسان مخـرج حرف الإخفاء بحيث يتم نطقه. و ذلك يعني أن لكل حرف من حروف الإخفاء غنة يتميز بها، و من المهم أن تتلقى ذلك على يد مدرسك.

الإدغـــــــام	الإخفـــــاء	الإظهـــــــار
النون الساكنة و التنوين (لا تنطق)	النون الساكنة و التنوين (بين الإظهار و الإدغام)	النون الساكنة و التنوين (تنطق بوضوح دون غنة)

شكل 6-1: الإخفاء في مرتبة بين الإظهار و الإدغام

مثال تحليلي (ملف صوتي 6-3)

مِنكُم

في هذه الكلمة جاء بعد النون الساكنة حرف الكاف، فيكون الحكم إخفاء حقيقياً، مما يعني أنـه يتوجب عند التلاوة عدم نطق النون، بل الانتقال مباشرة من الميم المكسورة إلى غنة الإخفاء (و التي هي أثر للنون المخفاة)، و يكون اللسان فيها قريباً من مخرج الكـاف (هـل تتـذكر مخرج الكاف؟)، و عند انتهاء مدة الغنة (حركتان) ننطق الكاف و نكمل التلاوة. مـا حـدث بالضبط هو أننا لم ننطق النون مظهرة، و لم ندغمها، بل نطقناها بطريقـة بـين الإظهـار و الإدغام، و هي الإخفاء.

تنبيهات:

- تُكتَب النون الساكنة في حالة الإخفاء الحقيقي دونما سكون، و حرف الإخفاء دونمـا شدة. أما التنوين، فيكتَب بشكله المتتابع (غير المركب)، هكذا: ـٌـ ـً ـٍ
- إذا كان حرف الإخفاء مستعلياً (كالقاف و الظا)، فتكون الغنـة مفخمـة، و إذا كـان مستفلاً (كالتا و الفا)، تكون الغنة مرققة.

الجدول التالي يوضح مزيداً من الأمثلة على الإخفاء الحقيقي.

الحرف	مع النون في كلمة	مع النون في كلمتين	مع التنوين
ص	يَنصُرُونَ	مِن صَلْصَلٍ	رِيحًا صَرْصَرًا
ذ	ءَأَنذَرْتَهُمْ	مَن ذَا ٱلَّذِى	فِي يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ
ث	مَّنثُورًا	فَمَن ثَقُلَتْ	أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً
ك	مِنكُم	مَّن كَانَ	أَجْرٌ كَرِيمٌ
ج	أَنجَيْنَٰكُم	مَن جَآءَ	صَبْرًا جَمِيلًا
ش	أَنشَرَهُۥ	مِن شَجَرَةٍ	جَبَّارًا شَقِيًّا
ق	تَنقِمُونَ	مِن قَبْلُ	ثَمَنًا قَلِيلًا
س	ٱلْإِنسَٰنِ	مِن سُوٓءٍ	غَمْرَةٍ سَاهُونَ
د	جُندٌ	مِن دَآبَّةٍ	مِن مَّآءٍ دَافِقٍ
ط	تَنطِقُونَ	مِن طَيِّبَٰتِ	سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا
ز	وَأَنزَلْنَا	مَن زَكَّىٰهَا	فَٰكِهَةٍ زَوْجَانِ
ف	ٱلْأَنفَالِ	فَإِن فَآءُو	خَٰلِدًا فِيهَا
ت	ءَأَنتُمْ	إِن تَجْتَنِبُوا۟	يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ
ض	مَّنضُودٍ	وَمَن ضَلَّ	مَسْجِدًا ضِرَارًا
ظ	يَنظُرُونَ	مَن ظَلَمَ	ظِلًّا ظَلِيلًا

جدول 6-1: أمثلة على الإخفاء الحقيقي

(ملف صوتي 6-4)

****

6-4: التمارين (10 دقائق)

- اقرأ الدرس السادس مرتين أو ثلاثة إلى أن تحيط بمادته النظرية.
- أجب عن الأسئلة التالية و المتعلقة بالمادة النظرية للدرس (و المعطـاة لـك كمثـال) وذلك على الكتاب نفسه، أو على نسخة أخرى (قمتَ بتصويرها) بحيث تتمكن من حـل الأسئلة مرة ثانية في المستقبل.
- بعد الانتهاء يمكنك فحص إجاباتك مستعيناً بالدرس ذي العلاقة، و كـذلك بالإجابـات الواردة في ملحق الكتاب. لاحظ نقاط الضعف و دونها جانباً لتقوم بمتابعتها.
- قم بإعداد أسئلة مشابهة للأسئلة الواردة هنا.
- اتصل بمدرسك للاستفسار عن أي شيء لم تتمكن من فهمه.

1: أجب عن الأسئلة التالية:

أ. عرف الإخفاء الحقيقي، و وضح كيفية النطق به.

....

....

....

....

ب. اشرح كيفية تطبيق حكم القلب.

....

....

....

2: أكمل الجدول التالي:

﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً ۖ لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾ ﴾

1 (أنزل) – 2 (ماءً لكم) – 3 (منه) – 4 (شرابٌ ومنه) – 5 (شجرٌ فيه)

م	الحكم	توضيح
1		
2		
3		
4		
5		

3: هات مثالاً من القرآن الكريم على ما يلي (ضع خطاً تحت موضع الحكم):

أ. نون ساكنة يجب قلبها ميماً: ....

ب. إخفاء حقيقي غنته مفخمة: ....

ج. إخفاء حقيقي غنته مرققة: ....

****

6-5: التدريب الصوتي

(ملف صوتي 6-5)

- استمع إلى التدريب الصوتي التالي، و المتضمن لأمثلة متعددة على قلـب و إخفـاء النون الساكنة و التنوين، و تابع بقلمك الرصاص ما تقوم باستماعه. ضع خطاً تحت أي حرف تشعر أنه بحاجة إلى مزيد من التدريب.
- ردد ما تقوم باستماعه، و راجع المادة النظرية إذا ما أشكل عليك شيء ما.
- اتصل بمدرسك للتلاوة عليه، و للتأكد من أنك تمكنت من التطبيق الـسليم لمخـارج الحروف.

أ: (النبأ: الآيات 31-40)

﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا
دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا ﴿٣٥﴾ جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً
حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ ۖ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ
خِطَابًا ﴿٣٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا ۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ
لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ
مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾ إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ
وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا ﴿٤٠﴾ ﴾

ب: (الشمس)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ١ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ٢ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ٣ وَٱلَّيۡلِ
إِذَا يَغۡشَىٰهَا ٤ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ٥ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا طَحَىٰهَا ٦ وَنَفۡسٖ
وَمَا سَوَّىٰهَا ٧ فَأَلۡهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقۡوَىٰهَا ٨ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ٩ وَقَدۡ
خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ١٠ كَذَّبَتۡ ثَمُودُ بِطَغۡوَىٰهَآ ١١ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا ١٢
فَقَالَ لَهُمۡ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقۡيَٰهَا ١٣ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمۡدَمَ
عَلَيۡهِمۡ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمۡ فَسَوَّىٰهَا ١٤ وَلَا يَخَافُ عُقۡبَٰهَا ١٥ ﴾

نشـاط: استخراج حكمي القلب و الإخفاء الحقيقي (من أحكام النون الساكنة و التنـوين من النص القرآني (10 دقائق)

1. افتح نسختك من مصحف المدينة النبوية على النص القرآنـي المعطـى فـي التـدريب الصوتي السابق. ضع خطاً بالقلم الرصاص تحت مواضع القلب و الإخفاء الحقيقي.
2. قم بعد ذلك بترتيب هذه الأحكام في جدول (على ورقة منفصلة) بحيث توضح اسم الحكم و سببه، و أية تفاصيل أخرى لازمة. قم بتصحيح إجابتك متتبعاً اللون الأحمر فـي الـنص القرآني المعطى في الكتاب.

****

الدرس السابع: أحكام الميم الساكنـة

7-1: النواتج التعليمية

عند إتمامك لهذا الدرس بنجاح، ستكون إن شاء الله قادراً على أن:

- ✓ توضح أحكام الميم الساكنة.
- ✓ تطبق هذه الأحكام عند التلاوة دونما لحن جلي أو خفي.
- ✓ تستخرج هذه الأحكام من النص القرآني دونما التباس.

7-2: مقدمة

لقد تعلمت حتى اللحظة كثيراً من قواعد و مفاهيم التجويد، ممـا سيـسهل عليـك بـإذن الله الاستمرار و تعلم المزيد، حيث تتشابه كثير من المفاهيم في علم التجويد.

و درسنا هذا مثال على ذلك، حيث تتشابه أحكام الميم الساكنة كثيراً مع أحكام النون الساكنة و التنوين، و سنتعامل معها بنفس الطريقة لمعرفة أحكامها مع الحروف التي تتبعها.

7-3: أحكام الميم الساكنة

للميم الساكنة مع الحرف الذي يليها مباشرة أحكام ثلاثة يلخصها الشكل التالي:

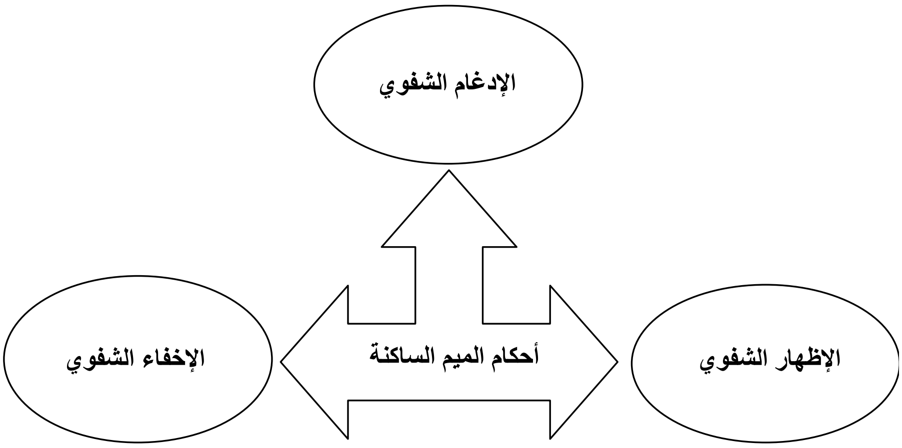

شكل 7-1: أحكام الميم الساكنة

? أسئلة مفتاحية

قبل البدء بعرض أحكام الميم الساكنة، نحتاج دائماً إلى تذكر الأسئلة المفتاحية التالية، و التـي ستساعدنا على تحديد القاعدة التجويدية الواجب تطبيقها. هذه الأسئلة هي:

1: أين الميم الساكنة في المثال المعطى؟ **2:** و ما الحرف الذي بعدها مباشرة؟

إذا استطعت الإجابة على هذين السؤالين، فمعنى ذلك أنك تستطيع أن تحدد:

1: الحكم الذي سيطبق على الميم الساكنة. **2:** و كيفية تطبيقها.

1: الإدغام الشفوي

قاعدة: الإدغام الشفوي:

يجب إدغام الميم الساكنة في الحرف الذي يليها إذا كان هذا الحرف ميماً.

مثال تحليلي (ملف صوتي 7-1)

لَهُم مَّغۡفِرَةٌ

في هذا المثال، جاء بعد الميم الساكنة ميم أخرى متحركة، فيجب إدغام المـيم الأولـى فـي الثانية، بحيث يصيران ميماً واحدة مشددة، تُـغَـن بمقدار حركتين.

➤ **أمثلـة:** (ملف صوتي 7-2)

إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ سَأَلۡتَهُم مَّنۡ أَم مَّنۡ أَسَّسَ

2: الإخفاء الشفوي

قاعدة: الإخفاء الشفوي:

يجب إخفاء الميم الساكنة إذا جاء بعدها حرف البا، وذلك مع الغنة بمقدار حركتين.

تنبيه:

يتشابه تطبيق هذا الحكم مع حكم القلب، و الذي تم شرحه في الدرس الـسابق، و لكـن دون الخطوة الأولى (و هي قلب النون الساكنة ميماً) حيث أن الميم موجودة أصلاً في هذه الحالة.

مثال تحليلي (ملف صوتي 7-3)

يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ

جاء بعد الميم الساكنة حرف البا، فيجب إخفاؤها، أي عدم إطباق الشفتين بشكل تام عند النطق بها، مع مراعاة الغنة بمقدار حركتين أثناء النطق بالميم المخفاة، و من ثم ننطق حرف البا.

نشـاط: الإخفاء الشفوي (ملف صوتي 7-4) (3 دقائق)

اشرح كيفية تطبيق الإخفاء الشفوي مستشهداً بالأمثلة التالية:

يَرُدُّوكُم بَعْدَ وَهُم بِٱلْأَخِرَةِ

....

....

....

الإجابة:

جاء بعد الميم الساكنة في هذين المثالين حرف البا، فيجب إخفاء الميم، أي عدم إطباق الشفتين بشكل تام عند النطق بها، مع تطبيق الغنة بمقدار حركتين أثناء النطق بهذه الميم المخفاة، و بعد انتهاء مدة الغنة ننطق حرف البا و نواصل القراءة.

3: الإظهار الشفوي

قاعدة: الإظهار الشفوي:

يجب إظهار الميم الساكنة (أي نطقها بوضوح دون تطبيق للغنة) إذا جـاء بعـدها أي مـن حروف الهجاء المتبقية (بعد استثناء الميم للإدغام الشفوي، و البا للإخفاء الشفوي).

مثال تحليلي (ملف صوتي 7-5)

ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَـٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ

جاء بعد الميم الساكنة حرف الواو مرة، و حرف الفا مرة ثانية، و حرف اليا مـرة ثالثـة، و كلها من حروف الإظهار الشفوي، فيجب بالتالي نطق الميم الساكنة وضوح دون تطبيق للغنة.

تنبيه:

ينبغي الانتباه إلى الواو و الفا إذا ما جاءت بعد الميم الساكنة، حيث يخفيها كثير من الناس، و هو خطأ شائع، و سببه تشابه مخرجي هذين الحرفين مع الميم.

أمثلـة: (ملف صوتي 7-6)

هَدَىٰكُمْ لِلْإِيمَـٰنِ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ

****

7-4: التمارين (10 دقائق)

- اقرأ الدرس السابع مرتين أو ثلاثة إلى أن تحيط بمادته النظرية.
- أجب عن الأسئلة التالية و المتعلقة بالمادة النظرية للدرس (و المعطـاة لـك كمثـال) وذلك على الكتاب نفسه، أو على نسخة أخرى (قمتَ بتصويرها) بحيث تتمكن من حـل الأسئلة مرة ثانية في المستقبل.
- بعد الانتهاء يمكنك فحص إجاباتك مستعيناً بالدرس ذي العلاقة، و كـذلك بالإجابـات الواردة في ملحق الكتاب. لاحظ نقاط الضعف و دونها جانباً لتقوم بمتابعتها.
- قم بإعداد أسئلة مشابهة للأسئلة الواردة هنا.
- اتصل بمدرسك للاستفسار عن أي شيء لم تتمكن من فهمه.

1: أجب عن الأسئلة التالية:

أ. عدد أحكام الميم الساكنة، مع ذكر الأحرف الخاصة بكل حكم.

....

....

....

ب. ما الفرق بين الإدغام و الإخفاء الشفوي؟

....

ج. اذكر خطأً شائعاً في تطبيق الإخفاء الشفوي موضحاً سببه.

....

2: استخرج ستة أحكام من الآية التالية، تتعلق بالنون والميم الساكنتين و المشددتين:

صُمٌّۢ بُكۡمٌ عُمۡىٌ فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ

م	موضع الحكم	اسم الحكم	توضيح
1			
2			
3			
4			
5			
6			

****

7-5: التدريب الصوتي (ملف صوتي 7-7)

- استمع إلى التدريب الصوتي التالي، و المتضمن لأمثلة متعددة علـى أحكـام المـيم الساكنة ، و تابع بقلمك الرصاص ما تقوم باستماعه. ضع خطاً تحت أي حرف تـشعر أنه بحاجة إلى مزيد من التدريب.
- ردد ما تقوم باستماعه، و راجع المادة النظرية إذا ما أشكل عليك شيء ما.
- اتصل بمدرسك للتلاوة عليه، و للتأكد من أنك تمكنت من التطبيق الـسليم لمخـارج الحروف.

أ: (الفـيل)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصۡحَٰبِ ٱلۡفِيلِ ۝١ أَلَمۡ يَجۡعَلۡ كَيۡدَهُمۡ فِي تَضۡلِيلٖ
۝٢ وَأَرۡسَلَ عَلَيۡهِمۡ طَيۡرًا أَبَابِيلَ ۝٣ تَرۡمِيهِم بِحِجَارَةٖ مِّن سِجِّيلٖ ۝٤ فَجَعَلَهُمۡ
كَعَصۡفٖ مَّأۡكُولِۭ ۝٥ ﴾

ب: (قـريـش)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ۝٢ فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ
هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ۝٣ ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ۝٤ ﴾

نشـاط: استخراج أحكام الميم الساكنة من النص القرآني (10 دقائق)

1. افتح نسختك من مصحف المدينة النبوية على النص القرآنـي المعطـى فـي التـدريب الصوتي السابق. ضع خطاً بالقلم الرصاص تحت مواضع أحكام الميم الساكنة.
2. قم بعد ذلك بترتيب هذه الأحكام في جدول (على ورقة منفصلة) بحيث توضح اسم الحكم و سببه، و أية تفاصيل أخرى لازمة. قم بتصحيح إجابتك متتبعاً اللون الأحمر فـي الـنص القرآني المعطى في الكتاب.

****

الدرس الثامن: إدغام المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين

8-1: النواتج التعليمية

عند إتمامك لهذا الدرس بنجاح، ستكون إن شاء الله قادراً على أن:

- ✓ تفرق بين الأنواع المختلفة للإدغام.
- ✓ تطبق أحكامها عند التلاوة دونما لحن جلي أو خفي.
- ✓ تستخرج هذه الأحكام من النص القرآني دونما التباس.

8-2: مقدمة

لقد تعلمت طرفاً من أحكام الإدغام في الدرس الخامس، و ذلك ضمن أحكام النون الـساكنة و التنوين، إلا أن ذلك يمثل جزءاً من القاعدة العامة للإدغام، و التي نحن بصدد تفصيلها في هذا الدرس، و الذي يتطلب منك أن تكون متمكناً من موضوعي مخارج الحروف و صفاتها.

عندما يلتقي حرفان، أولهما ساكن و الثاني متحرك، فالعلاقة بينهما لا بد أن تكون واحدة مما يلي: التماثل، أو التقارب، أو التجانس، أو التباعد.

8-3: أنواع الإدغام

تمثـل الحالات الثلاثة الأولى المذكورة أعلاه أنواع الإدغام الممكنة في التجويد، و فيما يلـي تفصيلها:

1: إدغام المتماثلين

الحرفان المتماثلان هما الحرفان الذان اتفقا مخرجاً و صفةً، أي أنهما حرفان من جنس واحد. إذا كان أولهما ساكناً و ثانيهما متحركاً، فيجب عندئذٍ إدغامهما، باستثناء حالتين.

و هاتان الحالتان مذكورتان في التنبيهات أدناه.

➤ **أمثلـة:** (**ملف صوتي 8-1**)

وَقَد دَّخَلُوا   عَصَوا وَّكَانُوا   قُلُوبِهِم مَّا   لَن نَّصْبِرَ

تنبيهات:

- يعتبر المثالان الأخيران المذكوران أعلاه من أحكام النون الساكنة و الميم الساكنة، و التي تم شرحها في الدرسين الخامس و السابع على الترتيب، و السبب في ذكرهما ثانية هنا هو أن هذا الدرس يشمل جميع أنواع الإدغام الممكنة و يوضح سـبب حـدوثها، و بالتالي نفهم أن الأصل الذي أدى إلى حدوث الإدغام في هذين المثالين هو التماثل بـين الحرف المـدغَم و حرف الإدغام.
- تستثنى حالتان من إدغام المتماثلين:

- إذا ما كان الحرف الأول حرف مد (ألف ساكنة مفتوح ما قبلهـا، أو واو سـاكنة مضموم ما قبلها، أو يا ساكنة مكسور ما قبلها) نحو: ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ . في هذه الحالة يجب إظهار كلا الحرفين.

- إذا جاء سكت بين الحرفين المتماثلين، و جاء ذلك في موضع واحد فـي القـرآن الكريم (الإنسان: الآية 28-29): مَآ أَغْنَىٰ عَنِّى مَالِيَهْ ۜ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّى سُلْطَٰنِيَهْ

و في هذه الحالة لك الخيار: إما أن تطبق السكت بالتوقف عن القراءة بقدر حـركتين دون تنفس (لأن السكت هنا جائز و غير واجب، كما هو مبين في الـدرس الحـادي عشر)، أو تطبق إدغام المتماثلين بين الهاءين.

2: إدغام المتقاربين

الحرفان المتقاربان هما الحرفان الـذان تقاربا مخرجاً، أو صفةً، أو مخرجاً و صفةً.

و للعلماء أقوال في معنى هذا التقارب، إلا أنه من المهم معرفة القاعدة العامة التي تحكم هـذا الإدغام، فإذا كان أول الحرفين المتقاربين ساكناً و ثانيهما متحركاً، فيجب عندئذٍ إظهارهمـا، باستثناء أربع الحالات.

و الجدول التالي يفصل هذه الحالات:

م	الحالة	التوضيح	مثال
1	اللام الساكنة و بعدها را	و تكون أينما وردت في القرآن، و لـه اسـتثناء واحد موضح في التنبيهات أدناه	وَقُل رَّبِّ زِدْنِي بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ
2	القاف الساكنة و بعدها كاف	في موضع واحد، حيث تُدغَم القاف فـي الكـاف إدغاماً كاملاً ينتج عنه كاف مشددة، و يمكـن أن يكون الإدغام أيضاً ناقصاً، كما هو موضح فـي التنبيهات أدناه	(المرسلات: 20) أَلَمْ نَخْلُقكُّم
3	النـون الـساكنة و التنـوين و بعـدها (يرملون) مـا عـدا النون	تم استثناء النون لأنها تدخل في إدغام المتماثلين. و لهذه الحالة استثناءات ثلاثة تم شرحها في إدغام النون الساكنة و التنوين (الدرس الخامس)	مِّن مَّآءٍ طَعَامٍ وَٰحِدٍ مَالاً لُّبَدًا
4	الـلام فـي (الـ) التعريف (في بدايـة الأسماء)	تُظهر اللام من (الـ) التعريف إذا جاء بعدها أحد الأحرف التالية، و ما عدا ذلك يجب إدغامها **اِبـغِ حجـك و خف عقيمـه**	وَٱلنَّاسِ ٱلرَّحْمَـٰنِ

جدول 8-1: حالات إدغام المتقاربين

(ملف صوتي 8-2)

تنبيهات:

- الاستثناء الوحيد للحالة الأولى المذكورة في الجدول أعلاه هو (القيامـة: الآيـة 14):
  كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ
  و السبب هو وجوب السكت بين هاتين الكلمتين.
- يوجد وجه آخر للتلاوة في الحالة الثانية المذكورة في الجدول أعلاه، و هـو إدغـام القاف في الكاف إدغاماً ناقصاً بدلاً من الكامل، و هذا يعني بقاء صفة من صفات القاف عند النطق بالكاف المشددة، و هي صفة الاستعلاء، مما يعني استعلاء اللسان عند النطق بتلك الكاف المشددة.

3: إدغام المتجانسين

الحرفان المتجانسان هما الحرفان الـذان اتفقا مخرجاً، و اختلفا صفةً. إذا كان أول الحـرفين المتجانسين ساكناً و ثانيهما متحركاً، فيجب عندئذٍ إظهارهما، باستثناء سبع حالات.

و الجدول التالي يفصل هذه الحالات:

م	الحالة	التوضيح	مثال
1	البا الساكنة و بعدها ميم	و قد جاءت في موضع واحد (و تجب فيه الغنة بمقدار حركتين)	(هود: 11): ٱرۡكَب مَّعَنَا
2	التا الساكنة و بعدها دال	و قد جاءت في موضعين	(الأعراف: 189): أَثۡقَلَت دَّعَوَا (يونس: 89): أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا
3	التا الساكنة و بعدها طا	و تكون أينما وردت في القرآن	هَمَّت طَّآئِفَتَانِ
4	الثا الساكنة و بعدها ذال	و قد جاءت في موضع واحد	(الأعراف: 176): يَلۡهَث ذَّٰلِكَ
5	الدال الساكنة و بعدها تا	و تكون أينما وردت في القرآن	وَمَهَّدتُّ لَهُۥ
6	الذال الساكنة و بعدها ظا	و قد جاءت في موضعين	(النساء: 64): إِذ ظَّلَمُوٓاْ (الزخرف: 39): إِذ ظَّلَمۡتُمۡ
7	الطا الساكنة و بعدها تا	و تكون أينما وردت في القرآن	أَحَطتُّ بِمَا

جدول 8-2: حالات إدغام المتجانسين

(ملف صوتي 8-3)

تنبيه:

الحالات الست المذكورة أعلاه تتضمن إدغاماً كاملاً، أي أن الحرف الأول قد أُدغِم في الحرف الثاني و لم يتبق له أي أثر. أما الحالة السابعة فالإدغام فيها ناقص، و لذلك لا توجد شدّة فوق الطا، لأن الطا أُدغِمت في التا مع بقاء صفة من صفات الطا عند النطق بالتا المشددة، و هي صفة الاستعلاء، فيرتفع اللسان عند النطق بتلك التا المشددة.

يلخص الجدول التالي أنواع الإدغام الثلاثة التي تم شرحها أعلاه.

تصنيف الحرفين المتتاليين	مخارج الحروف	صفات الحروف
المتماثلان	المخرج واحد	الصفات واحدة
المتقاربان	أ. متقاربة ب. متقاربة ج. غير متقاربة	متقاربة غير متقاربة متقاربة
المتجانسان	المخرج واحد	الصفات مختلفة

جدول 8-3: تلخيص لأنواع الإدغام

8-4: المتباعدان

المتباعدان هما الحرفان الذان تباعدا مخرجاً و صفةً، و حكمهما الإظهار دائماً.

➤ أمثلـة: (ملف صوتي 8-4)

وَعَلَيۡهَا وَعَلَى ٱلۡفُلۡكِ تُحۡمَلُونَ بِأَنَّهُمۡ كَانُواْ

نشـاط: الإدغامات (10 دقائق)

استعمل نسختك من مصحف المدينة النبوية لاستخراج مثال واحد على كل نوع من أنـواع الإدغام الثلاثة من سورة المدثر.

....

....

....

الإجابة:

1. إدغام المتماثلين: **قُلُوبهم مرض** (الآية 31)
2. إدغام المتقاربين: **الـرجز** (الآية 5)
3. إدغام المتجانسين: **و مهدت له** (الآية 14)

ملحوظة: يمكن استخراج المزيد من الأمثلة من السورة المعطاة.

****

8-5: التمارين (10 دقائق)

- اقرأ الدرس الثامن مرتين أو ثلاثة إلى أن تحيط بمادته النظرية.
- أجب عن الأسئلة التالية و المتعلقة بالمادة النظرية للدرس (و المعطـاة لـك كمثـال) وذلك على الكتاب نفسه، أو على نسخة أخرى (قمتَ بتصويرها) بحيث تتمكن من حـل الأسئلة مرة ثانية في المستقبل.
- بعد الانتهاء يمكنك فحص إجاباتك مستعيناً بالدرس ذي العلاقة، و كـذلك بالإجابـات الواردة في ملحق الكتاب. لاحظ نقاط الضعف و دونها جانباً لتقوم بمتابعتها.
- قم بإعداد أسئلة مشابهة للأسئلة الواردة هنا.
- اتصل بمدرسك للاستفسار عن أي شيء لم تتمكن من فهمه.

1: أجب عن الأسئلة التالية:

أ. وضح العلاقة بين الإدغام، و بين المخارج و الصفات.

....

....

....

....

....

....

ب. ما اسم الحرفين الذين اتحدا مخرجاً و صفةً؟ اذكر مثالاً عليهما.

....

ج. ما حكم لام التعريف مع الحرف الذي يأتي بعدها مباشرةً؟ و ضح بالأمثلة.

....

....

....

د. ما المقصود بالإدغام الناقص في كلمة (بـسـطـتَ)؟ اشرح كيفية تطبيق هذا الإدغام.

....

....

....

2: هات مثالاً من القرآن الكريم على ما يلي (ضع خطاً تحت موضع الحكم):

أ. إدغام كامل بغنة بين حرفين متجانسين: ....

ب. لام ساكنة بعدها را، و لا تدغم: ....

ج. حرفان لا يدغمان لأنهما متباعدان: ....

****

8-6: التدريب الصوتي

(ملف صوتي 8-5)

- استمع إلى التدريب الصوتي التالي، و المتضمن لأمثلة متعددة علـى الإدغامـات، و تابع بقلمك الرصاص ما تقوم باستماعه. ضع خطاً تحت أي حرف تشعر أنه بحاجة إلى مزيد من التدريب.
- ردد ما تقوم باستماعه، و راجع المادة النظرية إذا ما أشكل عليك شيء ما.
- اتصل بمدرسك للتلاوة عليه، و للتأكد من أنك تمكنت من التطبيق الـسليم لمخـارج الحروف.

أ: إدغام المتماثلين

النساء: الآية 78	أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ۗ
الكهف: الآية 82	قَالَ هَـٰذَا فِرَاقُ بَيْنِى وَبَيْنِكَ ۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا
الأنبياء: الآية 87	وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَـٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ
الكهف: الآية 32	وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَـٰبٍ

ب: إدغام المتقاربين

البقره: الآية 8	وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ
الإسراء: الآية 80	وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ
الشعراء: الآية 49	قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَـٰمُوسَىٰ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سورة التين

﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ ١ وَطُورِ سِينِينَ ٢ وَهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ٱلۡأَمِينِ ٣ لَقَدۡ خَلَقۡنَا
ٱلۡإِنسَٰنَ فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ ٤ ثُمَّ رَدَدۡنَٰهُ أَسۡفَلَ سَٰفِلِينَ ٥ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ ٦ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعۡدُ بِٱلدِّينِ ٧ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَحۡكَمِ
ٱلۡحَٰكِمِينَ ٨ ﴾

ج: إدغام المتجانسين

يونس: الآية 89	قَدۡ أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا فَٱسۡتَقِيمَا
آل عمران: الآية 72	وَقَالَت طَّآئِفَةٞ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ
النساء: الآية 64	وَلَوۡ أَنَّهُمۡ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ جَآءُوكَ
الكافرون: الآية 4	وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٞ مَّا عَبَدتُّمۡ
المائدة: الآية 28	لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقۡتُلَنِي مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيۡكَ لِأَقۡتُلَكَۖ
يوسف: الآية 80	وَمِن قَبۡلُ مَا فَرَّطتُمۡ فِي يُوسُفَۖ

****

الـقـسـم الثـالث

الدرس التاسع: المـــدود (أ)

الدرس العاشر: المـــدود (ب)

الدرس الحادي عشر: الوقـف

الدرس الثاني عشر: ما يـراعى لحفـص

محتويات القسم الثالث

الدرس التاسع: المدود (أ)

9-1: النواتج التعليمية 73
9-2: مقدمة 73
9-3: أقسام المد 74
1: المد الأصلي
2: المد الفرعي
9-4: المد الفرعي بسبب الهمز بعد حرف المد 76
1: المد الواجب المتصل
2: المد الجائز المنفصل
9-5: مباحث للقراءة التوسعية 78
9-6: التمارين 79
9-7: التدريب الصوتي 80

الدرس العاشر: المدود (ب)

10-1: النواتج التعليمية 82
10-2: مقدمة 82
10-3: المد الفرعي بسبب السكون بعد حرف المد 82
1: المد العارض للسكون
2: مد اللين
3: المد اللازم
10-4: التمارين 90
10-5: التدريب الصوتي 91

الدرس الحادي عشر: الوقف

11-1: النواتج التعليمية 93
11-2: مقدمة 93
11-3: ما الوقف؟ 93
11-4: متى يصح الوقف؟ 94
1: الوقف التام
2: الوقف الكافي
3: الوقف الحسن
11-4: متى لا يصح الوقف؟ 96
11-6: رموز الوقف 97
11-7: الوقف على نهاية الكلمات 99
11-8: الابتداء بهمزة الوصل 100
11-9: السكت 101
1: السكت الواجب
2: السكت الجائز
11-10: مباحث للقراءة التوسعية 102
11-11: التمارين 103

الدرس الثاني عشر: ما يراعى لحفص

12-1: النواتج التعليمية 105
12-2: مقدمة 105
12-3: ما يراعى لحفص 105
12-4: التمارين 107
12-5: التدريب الصوتي 108

الدرس التاسع: المـدود (أ)

9-1: النواتج التعليمية

عند إتمامك لهذا الدرس بنجاح، ستكون إن شاء الله قادراً على أن:

- ✓ توضح أحكام المد الأصلي، و المد الفرعي بسبب الهمز.
- ✓ تطبق هذه الأحكام عند التلاوة دونما لحن جلي أو خفي.
- ✓ تستخرج هذه الأحكام من النص القرآني دونما التباس.

9-2: مقدمة

يعتبر المد واحداً من الموضوعات الهامة في علم التجويد، و يقصد بالمد إطالة النطق بأحـد حروف المد الثلاثة أو حرفي اللين، و ذلك بمقدار مخصوص، و لسبب مخصوص، كما سيتم توضيحه لاحقاً.

من المهم ابتداء أن تتعرف على حروف المد و اللين، و فيما يلي بيان ذلك:

للمد حروف ثلاثة:

- الألف الساكنة (و لا تكون إلا كذلك) المفتوح ما قبلها (و لا يكون إلا كذلك).
- الواو الساكنة المضموم ما قبلها.
- اليا الساكنة المكسور ما قبلها.

وهي مجموعة على سبيل المثال في كلمة: **نـوحِـيـهـا**

أما اللين فله حرفان:

- الواو الساكنة المفتوح ما قبلها، نحو: **خـوفٍ**.
- اليا الساكنة المفتوح ما قبلها، نحو: **قُـريْـش**.

يعتبر الجانب النظري للمد متشعباً و كثير التفاصيل، إلا أنه سيتم تلخيصه لك هنـا بحـسب رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، بحيث يتسنى لك تحـصيل الخلفيـة النظريـة اللازمة في هذه المرحلة، دون الإكثار عليك بأنواع المدود التي تتبع القاعدة نفسها.

9-3: أقسام المد

للمد قسمان أساسان: المد الأصلي، و المد الفرعي.

وفيما يلي بيان ذلك:

1: المد الأصلي

يـمـد المد الأصلي بمقدار حركتين، و يسمى أيضاً بالمد الطبيعي، لأن صاحب الطبيعـة يمده تلقائياً دون زيادة أو نقص، و يكون في حروف المد الثلاثة، بشرط ألا يتبعها همز أو سكون.

مثال تحليلي (**ملف صوتي 9-1**)

تَخَافُوهُمۡ

يوجد في هذه الكلمة حرفا مد: أولهما الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، و ثانيهما الواو الساكنة المضموم ما قبلها، و ليس بعد الحرفين همز و لا سكون، لذا يجب مد كـل منهمـا بمقـدار حركتين، أو بمقدار ألف واحدة (كما تم شرحه في ضبط مقادير الأحكام في الدرس الرابع)، و يتم تطبيق هذا المد بشكل طبيعي و دونما تكلف.

أمثلـة: (**ملف صوتي 9-2**)

إِن تُطِيعُواْ فَرِيقًا　　　إِنَّ ٱلَّذِينَ تَخۡشَوۡنَ

تنبيهات:

- إذا كانت الكلمة منتهية بتنوين فتح على أي حرف (باستثناء التا المربوطـة، نحـو: محبـةً، لأنه يوقف عليها بالها الساكنة، و باستثناء الأسماء المقصورة، نحو: هـ ـدى، لأن الألف فيها من أصل الكلمة)، نحو: **فريـقـًا**، و وقفت على هذه الكلمة، فإن التنوين يحذف، و يبدل بألف تمد مداً طبيعياً، وتُقرأ فريقـَا.
- لا تُستعمل أي من علامات الضبط في المصحف للدلالة على المد الأصلي.

2: المد الفرعي

و فيه يكون مقدار المد أكثر من حركتين، و ذلك بسبب الهمز أو السكون بعد حرف المد.

و بالتالي يمكن تقسيم المد الفرعي إلى قسمين رئيسين: المد الفرعي بسبب الهمـز، و المـد الفرعي بسبب السكون، كما هو موضح في الشكل التالي. توجد المزيد من التفاصيل حول هذه الأنواع المختلفة في بقية هذا الدرس، إضافةً إلى الدرس التالي.

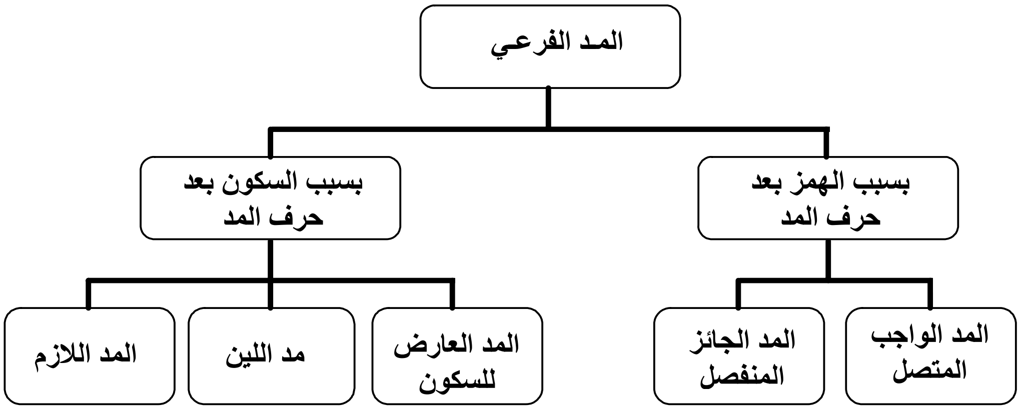

شكل 9-1: أقسام المد الفرعي

تنبيه:

إذا جاءت الهمزة قبل حرف المد، نحو: **ءامـن**، فيسمى ذلك مد البدل، و عادة مـا يـصنف ضمن أقسام المد الفرعي، إلا أنه يمكن إلحاقه بالمد الأصلي هنا، حيث يمد حفـص بمقـدار حركتين.

و فيما يلي توضيح للأنواع المختلفة للمد الفرعي.

? أسئلة مفتاحية

قبل البدء بتفصيل أنواع المد، نحتاج دائماً إلى تذكر الأسئلة المفتاحية التالية، و التي ستساعدنا على تحديد نوع المد:

1: أين حرف المد في المثال المعطى؟

2: و ماذا جاء بعده مباشرة؟

إذا استطعت الإجابة على هذين السؤالين، فمعنى ذلك أنك تستطيع أن تحدد:

1: نوع المد. **2:** سببه. **3:** مقداره.

9-4: المد الفرعي بسبب الهمز بعد حرف المد

1: المد الواجب المتصل

قاعدة: المد الواجب المتصل:

إذا جاءت الهمزة مباشرة بعد حرف المد في كلمة واحدة، فيجب مد حرف المد بمقدار أربـع أو خمس حركات.

و يسمى مداً متصلاً لأن حرف المد و الهمز جاءا في كلمة واحدة، و يسمى واجباً لأن جميع القراء اتفقوا على مده.

ⓘ **تنبيه:** تستعمل علامة المد هنا فوق حرف المد في ضبط المصحف بهذا الشكل ~ .

مثال تحليلي (ملف صوتي 9-3)

يَشَآءُ

نحتاج إلى تحديد نوع المد، الخطوة الأولى هي البحث عن حرف المد، و من الواضـح أنـه الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، الخطوة الثانية هي أن ننظر بعد حرف المد، و من الواضـح أنه توجد همزة بعده مباشرة، وأن حرف المد و الهمزة في كلمة واحدة، بالتالي يكون هذا المد واجباً متصلاً، و يمد بمقدار أربع أو خمس حركات، أو بمقدار أَلِـفَين، هكذا: يـشـا ا ء.

أمثلـة: (ملف صوتي 9-4)

ٱلشِّتَآءِ   قُرُوٓءٍ   سِيٓـَٔتْ

نشـاط: المد الواجب المتصل (3 دقائق)

استخرج و اشرح القاعدة التجويدية في الكلمة التالية: **جـآءَكُم**.

....

....

الإجابة:

الألف الساكنة المفتوح ما قبلها حرف مد، جاء بعده مباشرة في الكلمة نفسها همزة، بالتالي يكون هذا المد واجباً متصلاً، و يمد بمقدار أربع أو خمس حركات.

2: المد الجائز المنفصل

قاعدة: المد الجائز المنفصل:

إذا جاء حرف المد في نهاية كلمة، و الهمزة في بداية الكلمة التالية، فيتم مـد حـرف المـد بمقدار أربع أو خمس حركات.

و يسمى مداً منفصلاً لأن حرف المد و الهمز جاءا في كلمتين منفصلتين، و يـسمى جـائزاً لأنه قد يقصر (أي يمد بمقدار حركتين) في بعض طرق رواية حفص غير طريق الـشاطبية (و التي نحن بصددها).

تنبيه: تستعمل علامة المد هنا فوق حرف المد في ضبط المصحف بهذا الشكل ~ .

مثال تحليلي (ملف صوتي 9-5)

بِمَآ أُنزِلَ

نحتاج إلى تحديد نوع المد، الخطوة الأولى هي البحث عن حرف المد، و هو الألف الـساكنة المفتوح ما قبلها، الخطوة الثانية هي أن ننظر بعد حرف المد، و من الواضح أنه توجد همزة بعده مباشرة، وأن حرف المد جاء في نهاية كلمة، و الهمزة في بداية الكلمة التي تليها، بالتالي يكون هذا المد جائزاً منفصلاً، و يمد بمقدار أربع أو خمس حركات، أو بمقدار أِلِـفَين، هكذا: بـماا. لاحظ أنه عند الوقف على كلمة (بما) فيجب فقط تطبيق المد الأصلي بمقدار حركتين.

أمثلـة: (ملف صوتي 9-6)

إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ   قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ   أَمۡرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ

في بعض الحالات تمت كتابة الواو و اليا المديتان في المصحف بخط صغير الحجم في نهاية الكلمة، إلا أنه يتم التعامل معهما بشكل طبيعي، فيمدان مداً طبيعياً إن لم يكن بعدهما همز، أما إذا جاء بعدهما همز فيمدان مداً جائزاً منفصلاً.

مثال تحليلي (ملف صوتي 9-7)

بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا

يوجد في هذا المثال العديد من المدود الطبيعية، و تـستطيع أن تجـد بينهـا الـواو و اليـا (المرسومتان بخط صغير)، و يمدان مداً طبيعياً لعدم ورود الهمز بعدهما. لاحـظ أنـك إذا وقفت على حرف الها في كلمة (ربه) أو (به) فإن حرف المد يحذَف، و لا يوجد عندها مد.

مثال تحليلي (**ملف صوتي 9-8**)

يَحۡسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ

في هذه المثال جاءت همزة بعد الواو المدية (المرسومة بخط صغير)، فيكـون المـد جـائزاً منفصلاً، أي نمد هذه الواو بمقدار أربع أو خمس حركات. و كما تم شرحه في المثال السابق، فإن هذا المد يحذَف عند الوقف على الها في (ماله).

تنبيه:

في بعض الحالات ، تم رسم حرف المد و الهمزة معاً في كلمة واحدة، إلا أنهما منفصلان من الناحية الإعرابية، و بالتالي يتم التعامل معهما و كأنهما مد منفصل، و جاء هذا فـي كلمـات مثل:

أمثلـة: (**ملف صوتي 9-9**)

هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ

نشـاط: المد الجائز المنفصل (3 دقائق)

استخرج و اشرح القاعدة التجويدية بين الكلمتين التاليتين: **فِيٓ أَنفُسِكُمۡ**.

....

....

الإجابة:

اليا الساكنة المكسور ما قبلها حرف مد في نهاية الكلمة الأولى، جاء بعده في بداية الكلمة الثانية همزة، بالتالي يكون هذا المد جائزاً منفصلاً، و يمد بمقدار أربع أو خمس حركات.

9-5: مباحث للقراءة التوسعية

تشكل المباحث التالية مجالاً للقراءة التوسعية المتعلقة بهذا الدرس:

- المدود الملحقة بالمد الطبيعي.
- هاء الكناية.

****

9-6: التمارين (10 دقائق)

- اقرأ الدرس التاسع مرتين أو ثلاثة إلى أن تحيط بمادته النظرية.
- أجب عن الأسئلة التالية و المتعلقة بالمادة النظرية للدرس (و المعطـاة لـك كمثـال) وذلك على الكتاب نفسه، أو على نسخة أخرى (قمتَ بتصويرها) بحيث تتمكن من حـل الأسئلة مرة ثانية في المستقبل.
- بعد الانتهاء يمكنك فحص إجاباتك مستعيناً بالدرس ذي العلاقة، و كـذلك بالإجابـات الواردة في ملحق الكتاب. لاحظ نقاط الضعف و دونها جانباً لتقوم بمتابعتها.
- قم بإعداد أسئلة مشابهة للأسئلة الواردة هنا.
- اتصل بمدرسك للاستفسار عن أي شيء لم تتمكن من فهمه.

1: أجب عن الأسئلة التالية:

أ. ما حروف المد؟ و ما حروف اللين؟

....
....
....
....
....

ب. ما الفرق بين المد الأصلي و المد الفرعي؟

....
....

ج. كيف يتم التحكم بمقادير المد؟

....
....
....

2: أكمل العبارات التالية:

أ. لتحديــد الحكــم التجويــدي لأي مــد، نحتــاج أن نــسأل أنفــسنا ســؤالين:

.... و ....

ب. للمد الفرعي سببان .... و ....

ج. إذا جاءت الهمزة مباشرة قبل حرف المد، يكون اسم المد.................................، أما إذا جـ ـ ـ ـاءت بعـ ـ ـ ـده مباشـ ـ ـ ـرةً فيكـ ـ ـ ـون اسـ ـ ـ ـمه.................................... أو ....

3: هات مثالاً من القرآن الكريم على ما يلي (ضع خطاً تحت موضع الحكم):

أ. مد واجب متصل: ....

ب. مد جائز منفصل: ....

ج. كلمة تضمنت حروف المد الثلاثة: ....

4: أكمل الجدول التالي:

م	المثال	نوع المد	سببه	مقداره
1	ءَابَآئِكُمُ			
2	ءَابَآئِكُمُ			
3	لِقَوۡمِهِۦٓ أَلَا			

****

9-7: التدريب الصوتي

(ملف صوتي 9-10)

- استمع إلى التدريب الصوتي التالي، و المتضمن لأمثلة متعددة على المد الطبيعـي و المد الفرعي بسبب الهمز بعد حرف المد، و تابع بقلمك الرصاص ما تقـوم باسـتماعه. ضع خطاً تحت أي حرف تشعر أنه بحاجة إلى مزيد من التدريب.
- ردد ما تقوم باستماعه، و راجع المادة النظرية إذا ما أشكل عليك شيء ما.
- اتصل بمدرسك للتلاوة عليه، و للتأكد من أنك تمكنت من التطبيق الـسليم لمخـارج الحروف.

(المطففين: الآيات 1-21)

وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعۡتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ
﴿١٣﴾ كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿١٤﴾ كَلَّآ إِنَّهُمۡ عَن رَّبِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ
لَّمَحۡجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمۡ لَصَالُواْ ٱلۡجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ
﴿١٧﴾ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَٰبٞ مَّرۡقُومٞ
﴿٢٠﴾ يَشۡهَدُهُ ٱلۡمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾

تنبيه:

حرف المد في كلمة (لا) هو الألف فقط، إلا أنه تمت طباعة اللام كذلك باللون الأحمر، و ذلك لضرورة مطبعية.

نشـاط: استخراج أحكام المد الفرعي بسبب الهمز بعد حرف المد (10 دقائق)

1. افتح نسختك من مصحف المدينة النبوية على النص القرآنـي المعطـى فـي التـدريب الصوتي السابق. ضع خطاً بالقلم الرصاص تحت مواضع المد الفرعي بسبب الهمـز بعـد حرف المد.
2. قم بعد ذلك بترتيب إجاباتك في جدول (على ورقة منفصلة) بحيث توضح مكان الحكـم، اسم المد و سببه و مقداره، و أية تفاصيل أخرى لازمة. قم بتصحيح إجابتك متتبعـاً اللـون الأحمر في النص القرآني المعطى في الكتاب.

****

الدرس العـاشر: المـدود (ب)

10-1: النواتج التعليمية

عند إتمامك لهذا الدرس بنجاح، ستكون إن شاء الله قادراً على أن:

- ✓ توضح أحكام المد الفرعي بسبب السكون.
- ✓ تطبق هذه الأحكام عند التلاوة دونما لحن جلي أو خفي.
- ✓ تستخرج هذه الأحكام من النص القرآني دونما التباس.

10-2: مقدمة

يناقش هذا الدرس بقية أنواع المدود المقررة في هذه الدورة، حيث قمنا في الـدرس الـسابق بالتعرف على المد الأصلي و المد الفرعي بسبب الهمز بعد حرف المد، أما هنا فسنتعرف إن شاء الله على المد الفرعي بسبب السكون بعد حرف المد.

10-3: المد الفرعي بسبب السكون بعد حرف المد

1: المد العارض للسكون

قاعدة: المد العارض للسكون:

إذا جاء حرف المد قبل الحرف الأخير من الكلمة الموقوف عليها بسكون عارض (مؤقـت)، فإنه يمد بمقدار حركتين أو أربع أو ست، بسبب السكون العارض بعد حرف المد.

أما في حال مواصلة القراءة (أي عدم الوقف على الكلمة بالسكون العارض)، فيمـد حـرف المد بمقدار حركتين فقط، لزوال سبب المد الفرعي، و هو السكون العارض.

ⓘ تنبيه:

يوجد المد العارض للسكون حيثما جاء حرف مد و بعده وقف بالسكون العارض.

و لا تُستعَمل علامة المد هنا فوق حرف المد في ضبط المصحف ~ .

مثال تحليلي (**ملف صوتي 10-1**)

ٱلرَّحۡمَـٰنِ

نحتاج إلى تحديد نوع المد، الخطوة الأولى هي البحث عن حرف المد، و من الواضـح أنـه الألف الساكنة المفتوح ما قبلها (ولا يوجد فوقها علامة المد) ، الخطوة الثانية هي أن ننظـر بعد حرف المد مباشرة، و من الواضح أنه لا توجد بعده همزة، و إنما كسرة تُحذَف في حالة الوقف و تُستَبدل بسكون عارض، و في هذه الحالة يكون المد في الألف عارضاً لـلسكون، و يمد بمقدار حركتين أو أربع أو ست ، أو بمقدار ألف أو أِلـفَين أو ثلاث، أما في حال وصل الكلمة بما بعدها، فيكون المد أصلياً، و يمد بمقدار حركتين.

➤ **أمثلـة: (ملف صوتي 10-2)**

ٱلرَّحِيمِ   لَنَـٰصِحُونَ

2: مد اللين

يقودنا المد العارض للسكون إلى التعرف على مد اللين، حيث يتشابه مـد اللـين مـع المـد العارض للسكون، إلا أنه يحدث في حرف اللين بدلاً من حرف المد، و قد تم ذكـر حـروف اللين في بداية الدرس السابق، و نستذكرها هنا مرة أخرى:

- الواو الساكنة المفتوح ما قبلها، نحو: **قُـريْـش**.
- اليا الساكنة المفتوح ما قبلها، نحو: **خـوف**.

قاعدة: مد اللين:

إذا جاء حرف اللـيـن قبل الحرف الأخير من الكلمة الموقـوف عليهـا بـسكون عـارض (مؤقت)، فإنه يمد بمقدار حركتين أو أربع أو ست، بسبب السكون العارض بعد حرف اللين.

مثال تحليلي (ملف صوتي 10-3)

لِإِيلَـٰفِ قُرَيۡشٍ

كما تم شرحه في المثال التحليلي السابق، إلا أن المد يكون في حرف اللـين (اليـا الـساكنة المفتوح ما قبلها) بدلاً من حرف المد.

تنبيهات:

- عند وصل كلمة (قريش) بما بعدها، فلا يوجد مد طبيعي في اليا، و هذا هو الفرق بين مد اللين و المد العارض للسكون.
- إذا كان لديك أكثر من خيار فيما يتعلق بمقدار المد، و اخترت واحداً منهـا، فينبغـي عليك الالتزام به أثناء التلاوة.

نشـاط: مد اللين (ملف صوتي 10-4) (3 دقائق)

ضع خطاً تحت مواضع مد اللين في سورة قريش:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ۝٢ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ

۝٣ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ۝٤ ﴾

....

الإجابة:

قُـريـش ، الصـيـف ، البـيـت ، خـوفٍ

3: المد اللازم

قاعدة: المد اللازم:

إذا جاء بعد حرف المد سكون أصلي، في كلمة، أو في حرف (أي في الأحرف المقطعة في أوائل السور) فيلزم مد حرف المد بمقدار ست حركات، و يسمى الأول مداً لازماً كلميـاً، و الثاني مداً لازماً حرفياً.

ⓘ **تنبيه:** لاحظ أن السكون هنا أصلي، أي دائم سواء في حال الوقف أو الوصل.

و من المفيد قبل تفصيل أنواع المد اللازم أن نراجع أقسام المدود التي قمنا باستعراضها حتى الآن، و الشكل التالي يلخص لك هذه الأنواع و مقادير مدها.

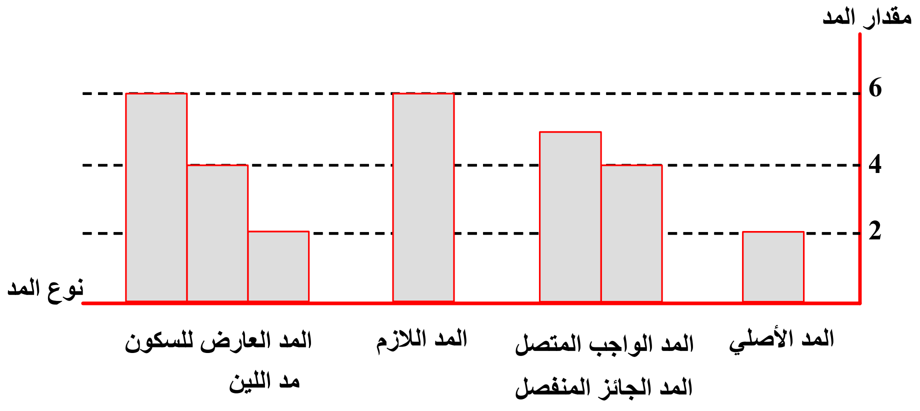

شكل 10-1: تلخيص للمقادير المختلفة للمد

▪ المد اللازم الكلمي:

و يحدث عندما يأتي سكون أصلي (أو شَدّة) بعد حرف المد مباشرة في كلمة، والـشدة لهـا الحكم نفسه لأن أي حرف مشدد يتكون في الحقيقة من حرفين أولهما ساكن و ثانيهما متحرك.

فعلى سبيل المثال: **الضـالــين** = **الضضاألـلـين** .

ⓘ تنبيه:

يوجد المد اللازم الكلمي حيثما جاء حرف مد و بعده مباشرة سكون أصلي (أو شَدّة) في كلمة.

و تُستعمل علامة المد هنا فوق حرف المد في ضبط المصحف ~ .

مثال تحليلي (ملف صوتي 10-5)

أ. وَلَا ٱلضَّآلِّينَ

الألف الساكنة المفتوح ما قبلها قد جاءت بعدها مباشرة شدة في نفس الكلمة، و في هذه الحالة يكون المد في الألف لازماً كلمياً، و يمد بمقدار ست حركات لزوماً، أو بمقدار ثلاث أَلِفـات، هكذا: **الضـاااالين**. لاحظ أيضاً وجود حرف آخر للمد، و هو اليا الساكنة المكسور ما قبلها، و حكمها أنها تمد لها مداً عارضاً للسكون بمقدار حركتين أو أربع أو ست عند الوقف على الكلمة.

ب. ءَآلْـَٔنَ

هذه هي الكلمة الوحيدة في القرآن التي جاء فيها مباشرة بعد حرف المد سكون أصلي (وليس شدة) في نفس الكلمة، و قد وردت مرتين في سورة يونس، و تمد فيها الألف الأولى بمقـدار ست حركات، أما الألف الثانية (بعد الهمزة) فتمد مد بدل بمقدار حركتين.

➤ أمثلـة: (ملف صوتي 10-6)

ٱلْحَآقَّةُ　　　ٱلصَّآخَّة　　　ٱلطَّآمَّة

▪ المد اللازم الحرفي

و يحدث عندما يأتي سكون أصلي (أو شَدّة) بعد حرف المد مباشرة في حرف من الحـروف المقطعة في أوائل السور.

و لعلك تسأل: كيف يمكن لحرف المد أن يكون في حرف؟ و الجواب: أن المقصود هو نطق ذلك الحرف لا رسمه، فمثلاً، الحرف المقطع (ن) في أول سورة القلم ينطَق هكذا: (نـ ـ ون)، و من الواضح أن هناك واواً مدية في وسطه، و جاء بعدها مباشرة سكون أصلي، فيلزم مدها بمقدار ست حركات.

أما إن لم يأت بعد حرف المد في الحروف المقطعة في أوائل السور سكون أصلي أو شـدة، فالحكم مختلف، و هذا يقودنا إلى تقسيم الأحرف المقطعة في أوائل السور من حيث المد إلـى ثلاثة أقسام:

تنقسم الأحرف المقطعة في أوائل السور إلى ثلاثة أقسام:

- الأحرف المقطعة التي تُمد مداً لازماً حرفياً.
- الأحرف المقطعة التي تتبع المد الأصلي.
- الأحرف المقطعة التي لا تُـمـد.

- الأحرف المقطعة التي تُمد مداً لازماً حرفياً:

و هي تلك الأحرف التي يكون منطوقها ثلاثة أحرف أوسطها حرف مـد، و بعـده مباشـرة سكون أصلي أو شَدّة. و هي ثمانية أحرف مجموعة في عبارة (**نـ ـقُص عـ ـسـ ـلكُم**)، و يكون النطق بها هكذا:

نـونْ قَاف صـاد عيـْن سِيـن لَام كَاف مِيـم

فيلزم مد الحروف المميزة باللون الأحمر ست حركات، باستثناء العين، و ذلك لأن حرف اليا فيها هو حرف لين، و بالتالي فـلك أن تمدها ستاً أو أربعاً، و الوجهان صحيحان.

مثال تحليلي (**ملف صوتي 10-7**)

أ. طسٓمٓ

في هذه الكلمة ثلاثة حروف مقطعة، اثنان منها يتكونان من ثلاثة أحرف أوسطها حرف مـد عند النطق بهما، و هما السين و الميم. فالسين أوسطها يا ساكنة مكسور ما قبلهـا، و بعـدها سكون أصلي، و الميم كذلك، فيلزم مد كل منهما ست حركات، و من المهم مراعاة الإدغـام بغنة بين النون الساكنة و الميم (**سيـن ميـم**)، مما يعني أنك لابد (و بعد الانتهاء مـن مـد السين ست حركات) من أن تنطق ميماً مشددة مع الغنة بمقدار حركتين، ثم تبدأ بعـدها بمـد

الميم ست حركات أخرى، هكذا: **طـاسـيـمـيم** ، و بالنسبة لحرف الطـا، فليس مـن حروف (نقص عسلكم) و سنتعرف عليه في القسم التالي.

ب. قٓ

كما تم شرحه في المثال السابق، تتكون القاف من ثلاثة أحرف أوسطها حـرف مـد و هـو الألف، و بعدها سكون أصلي، فيلزم مدها ست حركات.

➤ **أمثلـة:** (**ملف صوتي 10-8**)

الٓر الٓمٓ الٓمٓصٓ

ⓘ **تنبيه:**

تُستَعمل علامة المد هنا فوق الأحرف المقطعة في ضبط المصحف ~ .

- الأحرف المقطعة التي تتبع المد الأصلي:

و هي تلك الأحرف التي يكون منطوقها حرفان ثانيهما حرف مد (الألف في جميع الحالات).

و هي خمسة أحرف مجموعة في عبارة (**حـي طـهـر**)، و يكون النطق بها هكذا:

حـا يـا طـا هـا را

فيلزم مد الحروف المميزة باللون الأحمر حركتين، و ذلك لأنه لا يوجد بعد حرف المد همـز أو سكون.

➤ **مثـال:** (**ملف صوتي 10-9**)

الٓر طسٓمٓ طه

ⓘ **تنبيه:**

لا تُستَعمل علامة المد هنا فوق الأحرف المقطعة في ضبط المصحف ~ .

- الأحرف المقطعة التي لا تُمـد:

و هي حرف الألف فقط، حيث لا يوجد في منطوقه (ألف) أي حرف مد.

نشـاط: المد اللازم الحرفي (ملف صوتي 10-10) (10 دقائق)

وضح حالة المد في كل حرف من الحروف المقطعة في المثال التالي: الٓر

لخص إجابتك في شكل توضيحي مناسب.

....

....

....

....

....

....

الإجابة:

1. الألف: لا يوجد مد.

2. لام: يتكون هذا الحرف عند النطق به من ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد (الألف الساكنة المفتوح ما قبلها) و بعده سكون أصلي، فيكون المد لازماً حرفياً بمقدار ست حركات.

3. را: يتكون هذا الحرف عند النطق به من حرفين ثانيهما حرف مد، و هو الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، و ليس بعدها همز أو سكون، فيكون المد طبيعياً بمقدار حركتين.

و الشكل التالي يلخص الإجابة:

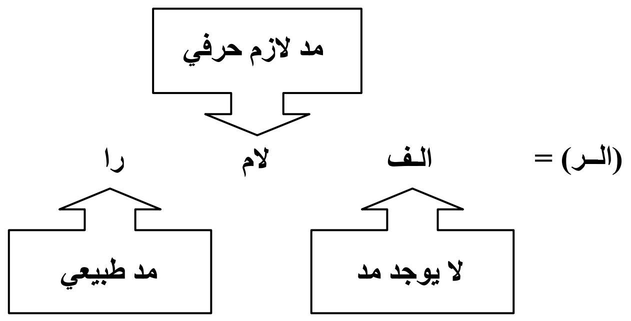

تنبيه:

يتعين عليك أن تطبق الأحكام التجويدية الممكنة بين الأحرف المقطعة، على سبيل المثـال، و في بداية سورة الشورى:

﴿ حمٓ ﴿١﴾ عٓسٓقٓ ﴿٢﴾ ﴾

يوجد هناك إخفاء حقيقي بين العين و السين، و ذلك بسبب السين بعد النون الساكنة: **عـيـن** **سـيـن** ، و كذلك بين السين و القاف: **سـيـن قـاف** ، مما يعني أنـك لابـد (و بعـد الانتهاء من مد كل من العين و السين) من أن تطبق غنة الإخفاء بمقدار حركتين، و يتطلـب ضبط ذلك تطبيقاً كافياً.

مثـال: (**ملف صوتي 10-11**)

﴿ كٓهيعٓصٓ ﴿١﴾ ﴾ ﴿ حمٓ ﴿١﴾ عٓسٓقٓ ﴿٢﴾ ﴾

****

10-4: التمارين (15 دقيقة)

- اقرأ الدرس العاشر مرتين أو ثلاثة إلى أن تحيط بمادته النظرية.
- أجب عن الأسئلة التالية و المتعلقة بالمادة النظرية للدرس (و المعطـاة لـك كمثـال) وذلك على الكتاب نفسه، أو على نسخة أخرى (قمتَ بتصويرها) بحيث تتمكن من حـل الأسئلة مرة ثانية في المستقبل.
- بعد الانتهاء يمكنك فحص إجاباتك مستعيناً بالدرس ذي العلاقة، و كـذلك بالإجابـات الواردة في ملحق الكتاب. لاحظ نقاط الضعف و دونها جانباً لتقوم بمتابعتها.
- قم بإعداد أسئلة مشابهة للأسئلة الواردة هنا.
- اتصل بمدرسك للاستفسار عن أي شيء لم تتمكن من فهمه.

1: أجب عن الأسئلة التالية:

أ. لخص أقسام الأحرف المقطعة في أوائل السور من حيث حكم المد فيها.

....

....

....

....

....

ب. هل تستعمل علامة المد في ضبط المصحف مع المد العارض للسكون؟

....

2: أكمل العبارات التالية:

أ. يتشابه مد اللين مع مد آخر هو .... إلا أن الفـرق بينهمـا هـو ....

ب. المد الذي ورد في كلمة واحدة في القرآن هو .... وهـذه الكلمـة هـي ....

ج. الفـرق بـين المـد العـارض لـلسكون و المـد الـلازم مـن حيـث سـبب المـد هو... .

3: هات مثالاً من القرآن الكريم على ما يلي (ضع خطاً تحت موضع الحكم):

أ. مداً أصلياً جاء في الحروف المقطعة أوائل السور: ....

ب. إدغام جاء في الحروف المقطعة أوائل السور: ....

ج. حرف مد بعده مباشرة شدة: ....

4: أكمل الجدول التالي:

م	المثال	نوع المد	سببه	مقداره
1	صٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ ﴿١﴾			
2	تَنزِيلٞ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٢﴾			
3	ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوۡءِۚ			
4	ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوۡءِۚ			

****

10-5: التدريب الصوتي

(ملف صوتي 10-12)

- استمع إلى التدريب الصوتي التالي، و المتضمن لأمثلة متعددة على المد الفرعي بسبب السكون، و تابع بقلمك الرصاص ما تقوم باستماعه. ضع خطأ تحت أي حرف تشعر أنه بحاجة إلى مزيد من التدريب.
- ردد ما تقوم باستماعه، و راجع المادة النظرية إذا ما أشكل عليك شيء ما.
- اتصل بمدرسك للتلاوة عليه، و للتأكد من أنك تمكنت من التطبيق السليم لمخارج الحروف.

(المطففين: الآيات 22-36)

﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعْرِفُ فِى وُجُوهِهِمْ
نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ ۚ وَفِى
ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾ وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا
ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ كَانُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَضْحَكُونَ
﴿٢٩﴾ وَإِذَا مَرُّوا۟ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ ٱنقَلَبُوا۟ فَكِهِينَ
﴿٣١﴾ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوٓا۟ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ﴿٣٢﴾ وَمَآ أُرْسِلُوا۟ عَلَيْهِمْ حَٰفِظِينَ
﴿٣٣﴾ فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ
يَنظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾

نشـاط: استخراج أحكام المد الفرعي بسبب السكون من النص القرآني (10 دقائق)

1. افتح نسختك من مصحف المدينة النبوية على النص القرآنـي المعطـى فـي التـدريب الصوتي السابق (الآيات 29 – 36). ضع خطاً بالقلم الرصاص تحت مواضع المد الفرعـي بسبب الهمز بعد حرف المد.
2. قم بعد ذلك بترتيب إجاباتك في جدول (على ورقة منفصلة) بحيث توضح مكان الحكـم، اسم المد و سببه و مقداره، و أية تفاصيل أخرى لازمة. قم بتصحيح إجابتك متتبعـاً اللـون الأحمر في النص القرآني المعطى في الكتاب.

****

الدرس الحـادي عشر: الوقـف

11-1: النواتج التعليمية

عند إتمامك لهذا الدرس بنجاح، ستكون إن شاء الله قادراً على أن:

- ✓ توضح أحكام الوقف المقررة.
- ✓ تفرق بين الوقف و السكت.
- ✓ تطبق هذه الأحكام أثناء التلاوة.

11-2: مقدمة

كان اهتمامنا في الدروس السابقة منصباً بشكل أساس على تجويد الحروف، أما هذا الـدرس فيطرق باباً آخر من أبواب التجويد، ألا و هو معرفة الوقوف. دعنا ابتداء نقرأ النص التالي و الذي يدل على أهمية هذا الدرس:

> يعتبر علم الوقف و الابتداء من أشرف و أهم العلوم التي تتعلق بفهم معاني القرآن الكريم، و قد سئل علي رضي الله عنه عن قول الله تعالى (و رتل القرآن ترتيلا) فقـال: الترتيـل هـو تجويد الحروف، و معرفة الوقوف.

و بالتالي تظهر لك أهمية هذا الدرس و الذي يناقش طرفاً من أحكام الوقف، و التي سـتعينك على قراءة القرآن بشكل سليم يصون المعنى، حيث أنه مما لا شك فيه أن الوقـف الـصحيح يعطي معنى صحيحاً، و الوقف الخاطئ ربما قلب المعنى المراد إلى ضده.

11-3: ما الوقف؟

> يقصد بالوقف التوقف عن القراءة زمناً يسيراً، يتنفس فيه القارئ عادةً، أمـا الـسكت فهـو التوقف كذلك عن القراءة و لكن دون تنفس و لمدة حركتين.

و من السنة الوقف على رؤوس الآي، و قد كان النبي صلى الله عليه و سلم يقرأ (الحمـد لله رب العالمين)، ثم يقف، ثم يقرأ (الرحمن الرحيم)، ثم يقف، ثم يقرأ (مالـك يـوم الـدين)، و هكذا. (أبو داود).

إلا أنه يتعذر في بعض الأحوال قراءة الآية كاملة دون وقف، و بالتالي نحتاج إلـى معرفـة المواضع والكيفيات التي يصح الوقف عليها و بها، غالباً ما يستعين الناس بعلامات الوقف في المصاحف، و التي سنذكرها لك لاحقاً في هذا الدرس، إلا أننا نحتاج في هذه المرحلة إلى فهم المبدأ العام الذي يصح الوقف بناء عليه.

11-4: متى يصح الوقف؟

يصح الوقف اختياراً في المواضع التالية:

1: الوقف التام

يقصد بالوقف التام الوقف على كلام أفاد معنى، و لم يتعلق فيما بعده في اللفظ أو المعنـى، و يكون عادة في أواخر السور و الآيات.

و لكن ما لمقصود بالتعلق المعنوي و التعلق اللفظي؟

التعلق المعنوي هو تعلق الكلام الموقوف عليه بما بعده من ناحية السياق، كقصص الأنبياء، و وصف الجنة، و الحوار، و نحو ذلك.
أما التعلق اللفظي فهو التعلق الإعرابي، كالفعل و الفاعل، و الصفة و الموصـوف، و نحـو ذلك. و حكم هذا الوقف أنه يجوز الوقف عليه و الابتداء بما بعده.

مثال تحليلي: (البقرة: الآيات 5-6):

(... وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ...)

هذه الآيات في بداية سورة البقرة، و الآية الأولى تختتم الحديث عن صفات المؤمنين، بينمـا تفتتح الآية الثانية الحديث عن أحوال الكافرين، فمن الواضح أن الوقف بين الآيتين تام، لعـدم تعلقهما لا في اللفظ و لا في المعنى.

تنبيه:

لا يكون الوقف إلا على نهاية الكلمة، و لا يصح في وسطها.

2: الوقف الكافي

يقصد بالوقف الكافي الوقف على كلام أفاد معنى، و تعلق فيما بعده في المعنى دون اللفظ.

و هو في مرتبة أقل من الوقف التام، إلا أنه يجوز الوقف عليه و الابتداء بما بعده.

مثال تحليلي: (البقرة: الآيات 3-4):

(... وَمِمَّا رَزَقۡنَـٰهُمۡ يُنفِقُونَ ۝٣ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ ...)

هذه الآيات في بداية سورة البقرة، و الآية الأولى تتحدث عن صفات المؤمنين، و الآية الثانية تواصل الحديث عن تلك الصفات، فمن الواضح أن الآيتين متعلقتان في المعنى، و لا يوجـد بينهما تعلق إعرابي، و بالتالي يكون الوقف بينهما كافياً.

3: الوقف الحسن

يقصد بالوقف الحسن الوقف على كلام أفاد معنى، و تعلق فيما بعده في المعنى و اللفظ.

و يجوز الوقف عليه و الابتداء بما بعده مباشرة إذا كان الوقف على رؤوس الآي، أما إذا كان في وسطها، فيجب وصل المعنى بإعادة قراءة شيء من الكلام الذي وقفت عليه (كلمتـين أو أكثر أو أقل)، بما يناسب المعنى.

مثال تحليلي: (الفاتحة: الآية 1):

ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَـٰلَمِينَ

يعتبر الوقف على لفظ الجلالة (لله) حسناً، لأنه يكون قد أعطى معنى صحيحاً، إلا أنه متعلـق بما بعده في المعنى، حيث تتحدث الآية عن حمد الله و وصفه، و متعلق في اللفظ كذلك، حيث أن كلمة (رب) صفة للفظ الجلالة، و عند مواصلة التلاوة، ينبغي الرجوع ثانية و البدء بكلمة (الحمد) حتى يتصل المعنى.

يلخص الشكل التالي الأنواع الثلاثة السابقة للوقف.

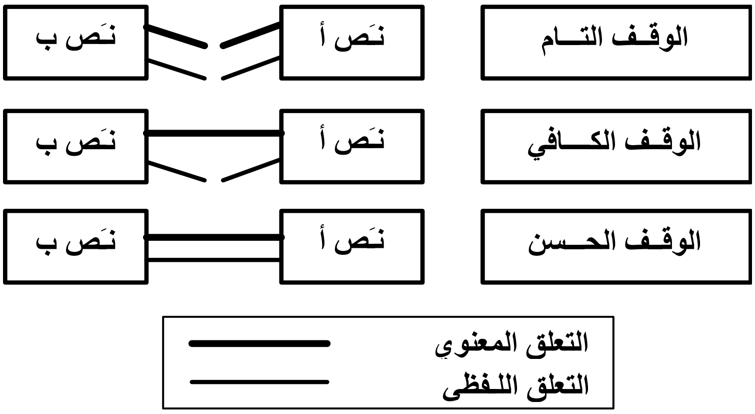

شكل 11-1: مفهوم الوقف التام و الكافي و الحسن

11-4: متى لا يصح الوقف؟

لا يصح الوقف في حالتين: الوقف على كلام لم يفد معنى، أو الوقف على كلام أعطى خلاف المعنى المراد، و ربما أعطى معنى معاكساً، و يسمى كل هذا بالوقف القبيح.

و يجب على القارئ اجتنابه، أما إذا اضطر إليه، كأن يحتاج إلى التنفس، أو يقطـع تلاوتـه عارض من عطاس أو غيره، فيجوز له الوقف، إلا أنه يجب وصل المعنى بإعادة قراءة شيء من الكلام الذي وقف عليه.

مثال تحليلي: (البقرة: الآية 20):

(يَكَادُ ٱلۡبَرۡقُ يَخۡطَفُ أَبۡصَٰرَهُمۡۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوۡاْ فِيهِ وَإِذَآ أَظۡلَمَ عَلَيۡهِمۡ قَامُواْ)

الوقف على كلمة (عليهم) وقف قبيح لأنه يعطي خلاف المعنى المراد، و ذلك لأن الآية تشير إلى أن المشي يكون عند وجود الضوء، و التوقف يكون عند انعدامه، و الوقف على (عليهم) يجعل المشي ممكناً في كلتا الحالتين.

نشـاط: الوقف القبيح (3 دقائق)

الوقف على كلمة (الذين) في الآية التالية من سورة الفاتحة وقف قبيح. في ضوء دراسـتك لمفهوم الوقف القبيح وضح سبب ذلك:

(صِراطَ الذِين أنعمتَ عليهم)

....

الإجابة:

الوقف على كلمة (الذين) من سورة الفاتحة وقف قبيح، لأنه لم يعط معنى.

11-6: رموز الوقف

في بعض الحالات قد يشكل الوقف على القارئ، كأن لا يكون متأكداً من تفسير الآية، و لـذا وضع علماء التجويد علامات متميزة للوقف استعملت في ضبط المصاحف، و التي قد تختلف من مصحف لآخر، إلا أنك عادة ما تجد في الملحق الخاص بكل مـصحف شـرحاً لهـا، و سنقتصر هنا على ذكر رموز الوقف المستعملة في مصحف المدينة.

تنبيه:

جميع الأمثلة المعطاة في الجدول التالي هي من سورة البقرة، و من الآيات المشار إليها، مما يسهل عليك الرجوع إلى تفسير الآيات إن رغبت بذلك.

م	الرمز	المعنى
1	مـ	لزوم الوقف، و ذلك حفاظاً على معنى الآية
	مثـــال: البقرة: 26	﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَـٰذَا مَثَلاًۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًاۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَـٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾ ﴾
2	قلى	الوقف أولى، مع جواز الوصل، و تستعمل عادة للوقف التام و يمكن أن تستعمل للكافي
	مثـــال: البقرة: 13	﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُۗ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَـٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ ﴾
3	ج	جواز الوقف، و يجوز كذلك الوصل، و تستعمل عادة للوقف الكافي
	مثـــال: البقرة: 19	﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَـٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَـٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِۚ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿١٩﴾ ﴾
4	صلى	الوصل أولى، مع جواز الوقف، و تستعمل عادة للوقف الكافي، إلا أن النوع السابق أكثـر كفايةً
	مثـــال: البقرة: 5	﴿أُوْلَـٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْۖ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾ ﴾
5	لا	1: في وسط الآية: يمكن أن تستعمل للوقف الحسن، و تعني: لا تبدأ بالكلمة التالية 2: في وسط الآية: يمكن أن تستعمل للوقف القبيح، و تعني: لا تقف 3: على نهاية الآية: و تعني عدم قطع التلاوة (إنهاؤها) في هذا الموضع صيانةً للمعنى
	مثال على 1 الأعـراف: 164	﴿ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًاۙ ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًاۖ ﴾
	مثال على 2 البقـرة: 25	﴿ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُۖ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًاۙ قَالُواْ هَـٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ﴾
6	∴ ∴	وقف المعانقة: جواز الوقف على أي من الموضعين، و ليس على كليهما، و يجوز تـرك الوقف بالكلية
	مثـــال: البقرة: 2	﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَـٰبُ لَا رَيْبَۛ فِيهِۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ﴾

جدول 11-1: رموز الوقف و مدلولاتها

نشـاط: وقف المعانقة (15 دقيقة)

ابحث في تفسير الآيات 20-26 من سورة المائدة، و اشرح كيف ساعد وقف المعانقة فـي الآية 26 (و المذكورة أدناه) على الإشارة إلى أقوال مختلفة للمفسرين.

قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ ۛ أَرْبَعِينَ سَنَةً ۛ يَتِيهُونَ فِي ٱلْأَرْضِ ۚ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ

11-7: الوقف على نهاية الكلمات

يهدف هذا القسم من الدرس إلى الإجابة على سؤال: كيف نقف، بعد أن تعرضنا في الأقـسام السابقة إلى الإجابة على سؤال: أين نقف، و فيما يلي بعض القواعد المفيدة في هذه الباب:

قاعدة: الوقف على نهاية الكلمات:

أ. الوقف على المتحرك:

إذا كان الحرف الموقوف عليه متحركاً، فإن الحركة تُحذَف و تُستبدل بسكون.

ب. الوقف على المنون:

إذا كان الحرف الموقوف عليه منوناً بتنوين فتح، فإن التنوين يحذف، و يبدل بألف تمد مـدّاً طبيعياً. أما إذا كان التنوين تنوين ضم أو كسر، فإنه يحذف و يستبدل بسكون.
ويستثنى من ذلك التا المربوطة، نحو: محبـةً، لأنه يوقف عليها بالها، و الأسماء المقصورة، نحو: هـدى، لأن الألف فيها من أصل الكلمة.

ج. الوقف على التا المربوطة:

يجب حذف حركتها، و إبدال التا هاء.

د. الوقف على الحرف المشدد:

يكون الوقف على الحرف المشدد أشد منه على الساكن.
و يكون الوقف على النون أو الميم المشددتين بالغنة بمقدار حركتين.

➤ **أمثلـة:** (**ملف صوتي 11-1**)

أ. ضَيْفِ يَقْنَطُ

ب. سَلَٰمًا بِقِطْعٍ أَحَدٌ

ج. رَّحۡمَةِ

د. جَآنٌّ مُّسۡتَمِرٌّ

ⓘ **تنبيه:**

قد ترسم كلمة (رحمة) في المثال السابق بالتا المفتوحة (رحمت) في بعض الحالات، و يجـب عندئذ الوقف عليها بالتا الساكنة، و تتشابه في ذلك مع مجموعة من الكلمـات الـواردة فـي القرآن الكريم.

11-8: الابتداء بهمزة الوصل

تنقسم الهمزة في بداية الكلمة إلى همزة قطع، و تنطَق دائماً سواء كانت في بدايـة أم وسـط الكلام.

➤ **أمثلـة:** (**ملف صوتي 11-2**)

أَلِيمًا أَحَدٌ

أما همزة الوصل، فلا تنطَق إلا إذا كانت في بداية الكلام، و لا تُكتَب همزةً، بل يرمـز لهـا برأس حرف الصاد فوق الألف، بخلاف همزة القطع. و فيما يلي تلخيص للقواعـد العامـة لكيفية الابتداء بهمزة الوصل:

قاعدة: الابتداء بهمزة الوصل:

أ. همزة الوصل في بداية الأسماء: يبتَدأُ بها مكسورة.

ب. همزة الوصل في (الـ) التعريف: يبتَدأُ بها مفتوحة.

ج. همزة الوصل في بداية الأفعال: و البدء بها يكون بواحد من وجهين:

- بالضم إذا كان ثالث الفعل مضموماً ضماً أصلياً.
- بالكسر إذا كان ثالث الفعل مكسوراً أو مفتوحاً أو مضموماً ضماً غير أصلي.

➤ **أمثلـة:** (**ملف صوتي 11-3**)

أ. ٱبۡتِغَآءَ

ب. ٱلۡمُحۡسِنِينَ

ج (1): ٱجۡتُثَّتۡ

ج (2): ٱمۡشُوا۟ ٱصۡبِرُوا۟ ٱنطَلَقَ

تنبيه:

كون الضمة أصلية أم لا مرتبط بقواعد اللغة العربية، و لم ترد الضمة غير الأصلية إلا في مواضع أربعة في القرآن هي:

اِمضُوا اِبنُوا اِمشُوا اِقضُوا

11-9: السكت

و هو التوقف عن القراءة زمناً يسيراً بمقدار حركتين و دون تنفس، و يرمز له في المصحف بسين صغيرة، و ينقسم إلى:

- السكت الواجب.
- السكت الجائز.

1: السكت الواجب

يجب السكت عند حفص في أربعة مواضع:

م	الموضع	النص
1	(الكهف: 1-2)	بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ﴿١﴾ قَيِّمٗا لِّيُنذِرَ بَأۡسٗا شَدِيدٗا مِّن لَّدُنۡهُ﴾
2	(يـس: 52)	﴿قَالُوا۟ يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜۗ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿٥٢﴾﴾
3	(القيامة: 27)	﴿وَقِيلَ مَنۡۜ رَاقٖ ﴿٢٧﴾﴾
4	(المطففين: 14)	﴿كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكۡسِبُونَ ﴿١٤﴾﴾

جدول 11-2: مواضع السكت الواجب

(ملف صوتي 11-4)

2: السكت الجائز

يجوز السكت عند حفص في موضعين:

م	الموضع	النص
1	(الأنفـال: 57) و (التوبة: 1)	﴿ ... إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌۢ ۝٧٥ ﴾ * ﴿ بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ۝١ ﴾ يكون السكت بين آخر آية من سورة الأنفال و أول آية من سورة التوبة (كما هـو مشار إليه)
2	(الحاقة: 28 - 29)	﴿ مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ ۝٢٨ هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ ۝٢٩ ﴾

جدول 11-3: مواضع السكت الجائز

(ملف صوتي 11-5)

تنبيه:

يصح السكت في الحالة الأولى المذكورة أعلاه بين نهاية سورة الأنفال (أو أية سورة قبلها) و بداية سورة التوبة.

11-10: مباحث للقراءة التوسعية

تشكل المباحث التالية مجالاً للقراءة التوسعية المتعلقة بهذا الدرس:

- التقاء الساكنين.
- القطع و الابتداء.

****

11-11: التمارين (15 دقيقة)

- اقرأ الدرس الحادي عشر مرتين أو ثلاثة إلى أن تحيط بمادته النظرية.
- أجب عن الأسئلة التالية و المتعلقة بالمادة النظرية للدرس (و المعطـاة لـك كمثـال وذلك على الكتاب نفسه، أو على نسخة أخرى (قمتَ بتصويرها) بحيث تتمكن من حـل الأسئلة مرة ثانية في المستقبل.
- بعد الانتهاء يمكنك فحص إجاباتك مستعيناً بالدرس ذي العلاقة، و كـذلك بالإجابـات الواردة في ملحق الكتاب. لاحظ نقاط الضعف و دونها جانباً لتقوم بمتابعتها.
- قم بإعداد أسئلة مشابهة للأسئلة الواردة هنا.
- اتصل بمدرسك للاستفسار عن أي شيء لم تتمكن من فهمه.

1: ما نوع الوقف في الأمثلة التالية (و المشار إليه بـ *):

أ. ﴿ يُدۡخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ*أَعَدَّ لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾

....

ب. ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١ *ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ٢ ﴾

....

2: وضح كيفية الوقف على أواخر الكلمات التالية:

أ. دَافِقٍ ب. سَبۡحًا ج. وَاجِفَةٌ د. ٱلۡحَقُّۖ

أ: ....

ب: ....

ج: ....

د: ....

3: وضح كيفية الابتداء بهمزة الوصل في الكلمات التالية:

أ. ٱلنَّهَارِ ب. ٱقۡتَحَمَ ج. ٱدۡعُ د. ٱبۡنُواْ

أ: ....

ب: ....

ج: ....

د: ....

4: ماذا يحصل لو وصلت الآيتين التاليتين بدلاً من السكت بينهما؟

﴿ مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ ۝٢٨ هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ ۝٢٩ ﴾

....

....

5: صل العمود أ بما يناسبه في العمود ب:

أ	ب
∴ ∴	وقف لازم
صلى	علامة القلب
ج	الوقف جائز على أحد الموضعين، و ليس على كليهما
م	الوقف جائز. يجوز الوقف و يجوز الوصل
ـه	يجوز الوقف، و الوصل أولى
قلى	

****

الدرس الثـاني عشر: مـا يـراعى لـحفص

12-1: النواتج التعليمية

عند إتمامك لهذا الدرس بنجاح، ستكون إن شاء الله قادراً على أن:

- ✓ تعدد الحالات الخاصة التي تراعى لحفص عن عاصم من طريق الـشاطبية عنـد التلاوة.
- ✓ تطبق هذه الحالات أثناء التلاوة دونما لحن جلي أو خفي.
- ✓ تستخرج هذه الحالات من النص القرآني دونما التباس.

12-2: مقدمة

يقرأ معظم المسلمين القرآن في هذا الزمان برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، كما تم توضيحه في الدرس الأول من هذه الدورة. و لهذه الطريق قواعد عامة، تم توضيح الكثير منها في الدروس السابقة، و حالات خاصة لا تتبع هذه القواعد العامة.

المعتمَد في هذه الحالات الخاصة هو الرواية، لذا يجب تطبيقها تماماً كما رواهـا لنـا أئمـة الإقراء.

و من هنا تكمن أهمية هذا الدرس حيث يوضح لك جملة من هذه الحـالات الخاصـة التـي ينبغي لك التنبه لها عند التلاوة.

12-3: ما يراعى لحفص

فيما يلي جملة من الكلمات التي ينبغي عليك مراعاتها أثناء التلاوة، و جميعها مـشمول فـي التدريب الصوتي الوارد في نهاية هذا الدرس:

1: تسهيل الهمزة الثانية من كلمة ءَاعْجَمِى من الآية ﴿ءَاعْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ﴾ (فـصلت: الآية 44)، أي قراءتها بين الهمزة و الألف، فليست همزةً تامة ولا ألفاً تامة.

2: إمالة الألف في مَجْرِىٰهَا من الآية ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرِىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ﴾ (هود: الآيـة 41)، أي قراءتها بين الألف و اليا، فليست ألفاً تامة و لا ياء تامة، بل بين بـين، و بالتـالي تكون حركة الرا بين الفتحة و الكسرة.

3: قراءة حرف الضاد في الآية التالية (الروم: الآية 54) بالفتح (و هو الأشهر) أو بالضم:

﴿ ۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعۡفٖ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٖ قُوَّةٗ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٖ ضَعۡفٗا وَشَيۡبَةٗ ﴾

4: حذف الألف المضبوطة بالصفر المستطيل عند الوصل و إثباتها عند الوقف، و ذلك في الكلمات التالية:

أَنَا۠	أنى وردت في القرآن.	ٱلسَّبِيلَا۠	(الأحزاب: الآية 67)
لَّٰكِنَّا۠	(الكهف: الآية 38)	قَوَارِيرَا۠	(الإنسان: الآية 15)
ٱلظُّنُونَا۠	(الأحزاب: الآية 10)	سَلَٰسِلَا۠	(الإنسان: الآية 4)
ٱلرَّسُولَا۠	(الأحزاب: الآية 66)		

مع ملاحظة أن الكلمة الأخيرة يجوز فيها الوجهان عند الوقف، أي إثبات الألف أو حذفها، أما في الوصل، فيجب حذف الألف، و تُقرأ اللام عندها بالفتح دون تنوين.

5: إشمام النون من كلمة تَأۡمَ۫نَّا من الآية ﴿ مَا لَكَ لَا تَأۡمَ۫نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾ (يوسف: الآية 11)،

أي ضم الشفتين أثناء النطق بالنون المشددة، إشارة إلى الضمة المحذوفة في أصل الكلمة، و هو: **تأمنُـنا** .

6: قراءة الصاد سيناً في الكلمات التالية:

وَيَبۡصُۜطُ (البقرة: 245)، بَصۜۡطَةٗ (الأعراف: 69)، ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ (الطور: 245).

و الكلمة الأخيرة فيها الوجهان، و النطق بالصاد أشهر.

7: أما الصاد في كلمة بِمُصَيۡطِرٍ (الغاشية: الآية 22) فتقرأ بالصاد وجهاً واحداً.

****

أسأل الله سبحانه أن يجعلنا من الذين يتلون القرآن حق تلاوته، و أن يرزقنا الخيرية التي وعد بها معلمي و متعلمي القرآن الكريم، و أن يتقبل منا صالح أعمالنا، و أن يعفو و يتجاوز عن سيئها، إنه ولي ذلك و القادر عليه، و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، و صلى الله و سلم على نبينا محمد، و على آله و صحبه، و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

****

12-4: التمارين (5 دقائق)

- اقرأ الدرس الثاني عشر مرتين أو ثلاثة إلى أن تحيط بمادته النظرية.
- أجب عن الأسئلة التالية و المتعلقة بالمادة النظرية للدرس (و المعطـاة لـك كمثـال) وذلك على الكتاب نفسه، أو على نسخة أخرى (قمتَ بتصويرها) بحيث تتمكن من حـل الأسئلة مرة ثانية في المستقبل.
- بعد الانتهاء يمكنك فحص إجاباتك مستعيناً بالدرس ذي العلاقة، و كـذلك بالإجابـات الواردة في ملحق الكتاب. لاحظ نقاط الضعف و دونها جانباً لتقوم بمتابعتها.
- قم بإعداد أسئلة مشابهة للأسئلة الواردة هنا.
- اتصل بمدرسك للاستفسار عن أي شيء لم تتمكن من فهمه.

1: ما المقصود بالإمالة؟ هات مثالاً عليها.

....

....

2: ما المقصود بالإشمام؟ هات مثالاً عليه.

....

....

3: ما الأوجه الجائزة في تلاوة:

أ.

﴿ ۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعۡفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٍ ضَعۡفًا وَشَيۡبَةً ﴾

....

ب. سَلَٰسِلَاْ

....

ج. ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ

....

****

12-5: التدريب الصوتي

(ملف صوتي 12-1)

- استمع إلى التدريب الصوتي التالي، و المتضمن بعضاً من الحالات الخاصة الـواردة في الدرس الثاني عشر، و تابع بقلمك الرصاص ما تقوم باستماعه. ضع خطأً تحت أي حرف تشعر أنه بحاجة إلى مزيد من التدريب.
- ردد ما تقوم باستماعه، و راجع المادة النظرية إذا ما أشكل عليك شيء ما.
- اتصل بمدرسك للتلاوة عليه، و للتأكد من أنك تمكنت من التطبيق الـسليم لمخـارج الحروف.

(فصلت: 44):	﴿ ءَا۬عۡجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّۗ ﴾
(هود: 41):	﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡر۪ىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآ ﴾
(الروم: 54):	﴿ ۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعۡفٖ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٖ قُوَّةٗ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٖ ضَعۡفٗا وَشَيۡبَةٗۚ ﴾
(ص: 65):	﴿ قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ مُنذِرٞۖ وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ ٦٥ ﴾
(الإنسان: 4):	﴿ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ وَأَغۡلَٰلٗا وَسَعِيرًا ٤ ﴾
(يوسف: 11):	﴿ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَ۬نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ ١١ ﴾
(البقرة: 245):	﴿ وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ٢٤٥ ﴾
(الأعراف:69):	﴿ وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ جَعَلَكُمۡ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعۡدِ قَوۡمِ نُوحٖ وَزَادَكُمۡ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةٗۖ ﴾
(الطور: 37):	﴿ أَمۡ عِندَهُمۡ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمۡ هُمُ ٱلۡمُصَۜيۡطِرُونَ ٣٧ ﴾

****

امتحان تطبيقـي

سيساعدك هذا الامتحان على الاستعداد لامتحان نهاية الدورة، حيث يتضمن العديد من الأسئلة النظرية المتنوعة و التي تستعمل عادةً في مادة التجويد. و قد تم توزيع الدرجات بحيث تعكس العبء الدراسي المطلوب لكل درس من الدروس المقررة.

و يهدف هذا الامتحان إلى تحقيق الناتج التعليمي التالي: "عند إتمامك لهذا الامتحان بنجـاح، ستكون إن شاء الله قادراً على أن تستخرج الأحكام التجويدية المقررة في هذه الـدورة مـن النص القرآني، و أن توضحها نظرياً بشكل مختصر".

و إليك جملة من النصائح قبل البدء بالإجابة على الأسئلة:

- قم بمراجعة الدروس المقررة مرتين أو ثلاثة إلى أن تحيط بمادتها النظرية.
- أجب عن الأسئلة التالية و المتعلقة بالمحتوى النظري للدورة، وذلـك علـى الكتـاب نفسه، أو على نسخة أخرى (قمتَ بتصويرها) بحيث تتمكن من حل الأسئلة مرة ثانية في المستقبل.
- بعد الانتهاء يمكنك فحص إجاباتك مستعيناً بالدروس ذات العلاقة، و كذلك بالتمـارين الواردة في نهايتها. لاحظ نقاط الضعف و دونها جانباً لتقوم بمتابعتها.
- قم بإعداد أسئلة مشابهة للأسئلة الواردة هنا.
- اتصل بمدرسك للاستفسار عن أي شيء لم تتمكن من فهمه.

أجب عن الأسئلة التالية:

1: أكمل العبارت التالية: **(11 درجة)**

أ. غاية علم التجويد هـي .... و مصدره هو ....

ب. مخرج حرف الضاد هو.. و صفته التي يتميز بها هي .... و التي تعني ....

ج. يقصـد بالتعلق المعنوي في باب الوقف ....

أما التعلق اللفظي فهو ....

2: اذكر المصطلح الذي يدل على ما يلي: **(10 درجات)**

أ. إخراج كل حرف من مخرجه، و إعطاؤه حقه و مستحقه: ....

ب. صوت أغن مركب في جسمي النون والميم، و يخرج من الخيشوم، دون أي عمل للـسان فيه: ....

ج. نون ساكنة زائدة، تُلفَـظ و لا تُكتَب، و ذلك عند وصـل الاسـم بالكلمـة التـي بعـده: ....

د. الحرفان المتفقان في المخرج و الصفات: ....

هـ. التوقف عن القراءة زمناً يسيراً بمقدار حركتين دون تنفس: ....

3: هات مثالاً من القرآن الكريم على ما يلي: **(10 درجات)**

أ. لام ساكنة بعدها را لا تُدغَم: ....

ب. ألف تُنطَق بين الألف و اليا: ....

ج. صفة من صفات الحروف تُعلَم لتُجتَنَب: ....

د. مد لازم في كلمة: ....

هـ. إدغام ناقص دون غنة بين حرفين متجانسين: ....

4: كيف يمكنك الاستفادة من الطريقة التي تم بها ضبط المصحف في التعرف علـى أحكـام التجويد في المثال التالي. اذكر ثلاث نقاط مختلفة. **(6 درجات)**

﴿ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴾

أ. ....

ب. ....

ج. ....

5: ما القاعدة التجويدية الخاصة بالأحرف التالية: **(4 درجات)**

أ. خص ضغط قظ: ....

ب. يرملون: ....

ج. جميع الحروف عدا الميم و البا: ....

د. حروف اللين: ....

6: وضح كيفية الوقف على أواخر الكلمات التالية: (3 درجات)

أ. جَآنٌّ   ب. نَضۡرَةَ   ج. مِسۡكٌ

أ. ....

ب. ....

ج. ....

7: وضح كيفية الابتداء بهمزة الوصل في الكلمات التالية: (3 درجات)

أ. ٱلۡفَٰسِقِينَ   ب. ٱجۡتُثَّتۡ   ج. ٱسۡتِكۡبَارًا

أ. ....

ب. ....

ج. ....

8: ما الفرق بين: (8 درجات)

أ. الوقف و السكت؟

....

....

ب. حرفي الهمزة و الها؟

....

....

ج. العلامتين التاليتين في ضبط المصحف: م ، ـهـ ؟

....

....

د. مد اللين و المد العارض للسكون (في حالة وصل الكلمة التي فيها المد بما بعدها)؟

....

....

9: اشرح مخارج الحروف الموضحة في الشكل التالي (6 درجات)

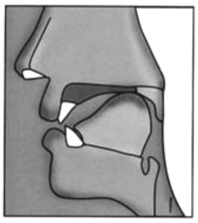

ك

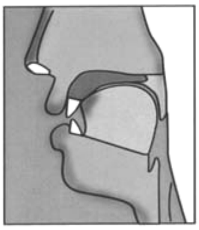

ط

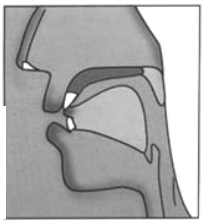

ظ

ك	ط	ظ
....	....	....
....	....	....
....	....	....

10: ما نوع الوقف في المثال التالي (و المشار إليه بـ *) مع التوضيح: (3 درجات)

﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ١٢٠ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ ١٢١

إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ * ١٢٢ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ١٢٣﴾

....

....

11: القلقلة صفة من صفات الحروف. (5 درجات)

أ. ماذا يقصد بها؟

....

ب. ما سببها؟ و ما حروفها؟

....

ج. كيف يكون النطق بها؟

....

د. عدد مراتبها، مع الأمثلة.

....

....

12: كيف قرأ حفص الكلمات التالية: (3 درجات)

أ. ءَاعْجَمِىٌّ ب. تَأْمَنَّا ج. أَنَا

....

....

....

13: استخرج أحكام التجويد المشار إليها فيما يلي: (28 درجة)

أ	﴿ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴾ 1 2 3 4 5 6 7	
م	الحكم	الشرح
1		
2		
3		
4		
5		
6		
7		
ب	﴿ الٓر ۚ كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴾ 21 3 4 5 6 7	
م	الحكم	الشرح
1		
2		
3		
4		
5		
6		
7		

نهاية الامتحان،،،

الملـحق

يتضمن هذا الملحق إجابة لبعض الأسئلة الواردة في التمارين النظرية في نهاية كل درس، و لكن حاول بقدر المستطاع أن تحل الأسئلة معتمداً على نفسك قبل الرجـوع إلـى الإجابـات الواردة هنا، مما سيزيد من قدرتك على النظر و التحليل.

الإجابات (الدرس الثاني)

2 **(أ):** الجوف، وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى.

(ب): الخيشوم، الغنة.

(ج): اللسان، 18.

الإجابات (الدرس الثالث)

2 **(أ):** الصفات اللازمة، الصفات اللازمة التي لها ضد، و الصفات اللازمة التي لـيس لهـا ضد.

(ب): الفتحة، الوقف على حرف القلقلة الساكن المشدد.

(ج): لهما نفس الصفات، إلا أن السين تتميز بصفة الصفير.

الإجابات (الدرس الخامس)

2:

أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ 1 2 3 4 5		
م	الحكم	الشرح
1	وجوب الغنة	يجب تطبيق الغنة في النون المشددة بمقدار حركتين.
2	إظهار حلقي	لمجيء الهمزة بعد التنوين، و الهمزة من حروف الإظهار الحلقي.
3	إظهار حلقي	لمجيء الهمزة بعد النون الساكنة، و الهمزة مـن حـروف الإظهـار الحلقي.
4	إدغام بغنة	لمجيء الميم بعد التنوين، و الميم من حروف الإدغام بغنة، و يجـب تطبيق الغنة أثناء الإدغام بمقدار حركتين.

5	إظهار حلقي	لمجيء الهمزة بعد حرف التنوين، و الهمزة مـن حـروف الإظهـار الحلقي.

الإجابات (الدرس السادس)

2:

﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً ۖ لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾ ﴾

1 2 3 4 5

م	الحكم	الشرح
1	إخفاء حقيقي	لمجيء الزاي بعد النون الساكنة، و الزاي من حروف الإخفاء الحقيقي، و يجب تطبيق الغنة أثناء الإخفاء بمقدار حركتين.
2	إدغام بدون غنة	لمجيء اللام بعد التنوين، و اللام من حروف الإدغام بغير غنة.
3	إظهار حلقي	لمجيء الها بعد النون الساكنة، و الها من حروف الإظهار الحلقي.
4	إدغام بغنة	لمجيء الواو بعد التنوين، و الواو من حروف الإدغام بغنة، و يجـب تطبيق الغنة أثناء الإدغام بمقدار حركتين.
5	إخفاء حقيقي	لمجيء الفا بعد التنوين، و الفا من حروف الإخفاء الحقيقي، و يجـب تطبيق الغنة أثناء الإخفاء بمقدار حركتين.

الإجابات (الدرس السابع)

2:

م	موضع الحكم	اسم الحكم	الشرح
1	صُمٌّ	الغنة	يجب تطبيق الغنة في الميم المشددة بمقدار حركتين.
2	صُمٌّ بُكْمٌ	القلاب	لمجيء البا بعد التنوين، و البا هي حرف القلـب، فيقلـب التنوين ميماً مخفاة مع الغنة بمقدار حركتين.
3	بُكْمٌ عُمْيٌ	الإظهار الحلقي	لمجيء العين بعد التنوين، و العين من حـروف الإظهـار الحلقي.
4	عُمْيٌ	الإظهـــار الشفوي	لمجيء اليا بعد الميم الساكنة، و اليا من حروف الإظهـار الشفوي.

5	عُمْىٌ فَهُمْ	الإخفاء الحقيقي	لمجيء الفا بعد التنوين، و الفا من حروف الإخفاء الحقيقي، و يجب تطبيق الغنة أثناء الإخفاء بمقدار حركتين.
6	فَهُمْ لَا	الإظهـــار الشفوي	لمجيء اللام بعد الميم الساكنة، و اللام من حروف الإظهار الشفوي.

الإجابات (الدرس الثامن)

2 (أ): ٱرْكَب مَّعَنَا (ب): كَلَّا بَلْ رَانَ (ج): بِأَنَّهُمْ كَانُواْ

الإجابات (الدرس التاسع)

4:

م	المثال	نوع المد	سببه	مقداره
1	ءَابَآئِكُمْ	بدل	الألف الساكنة المفتوح ماقبلها	2
2	ءَابَآئِكُمْ	واجـــب متصل	حرف المد (الألف الساكنة المفتوح ماقبلها) جاء بعده همز في نفس الكلمة	4 أو 5
3	لِقَوْمِهِۦٓ أَلَا	جـــائز منفصل	حرف المد (اليا الساكنة المكسور ماقبلها) جـاء في نهاية كلمة، و جاء بعده همز في بداية الكلمة التي تليها	4 أو 5

الإجابات (الدرس العاشر)

4:

م	المثال	نوع المد	سببه	مقداره
1	صٓ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ ۝١	لازم حرفي	الألف الساكنة المفتوح ماقبلها في (صـاد) جـاء بعـدها سكون أصلي في حرف	6
2	تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٢	عارض للسكون	اليا الساكنة المكسور ماقبلها جاء بعدها سكون عـارض بسبب الوقف	2 أو 4 أو 6
3	ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ	لازم كلمي	الألف الساكنة المفتوح ماقبلها جاء بعدها شدة في كلمة	6

4	ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ ۚ	لين	حرف اللين (الواو الـساكنة المفتوح ماقبلها) جاء بعـده سكون عارض بسبب الوقف	2 أو 4 أو 6

الإجابات (الدرس الحادي عشر)

1 **(أ):** وقف قبيح. **(ب):** وقف كافٍ.

2 **(أ):** يحذَف التنوين، و يوقّف على آخر الكلمة بالسكون و القلقلة.

(ب): يحذَف التنوين، ويبدل بألف تُمد مداً طبيعياً.

(ج): يحذَف التنوين، و تُبدل التا المربوطة بها، يوقّف عليها بالسكون.

(د): تُحذَف الضمة، و يوقّف على القاف بالقلقلة في أعلى مراتبها، مراعاةً للشدة.

3 **(أ):** بالفتحة، كما هي قاعدة لام التعريف.

(ب): بالكسرة، لأن ثالث الفعل مفتوح.

(ج): بالضمة، لأن ثالث الفعل مضموم ضماً أصلياً.

(د): بالكسرة، لأن ثالث الفعل مضموم ضماً غير أصلي.

4: إدغام المتماثلين.

****

المراجع

- القرآن الكريم - طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- البرهان في تجويد القرآن - محمد الصادق قمحاوي، القاهرة: مكتبة السنة، 1993.
- المغني في علم التجويد (الكتاب الأول برواية حفص عن عاصم) - عبـد الـرحمن الجمل، غزة: آفاق للطباعة و النشر، 1997.
- التجويد الميسر – عبد العزيز القارئ، بيروت: مؤسسة الرسالة، 2001.
- التيسير في علم التجويد (برواية حفص عن عاصم) - عبد الرحمن الجمـل، غـزة: آفاق للطباعة و النشر، 2001.
- المنير في أحكام التجويد - أحمد شكري و آخرون، الطبعة الخامسة، عمان: جمعيـة المحافظة على القرآن الكريم، 2004.
- تقدير المدود و ضبط أزمنتها - أيمن سويد، ملف صوتي (تاريخ: 2006/8/8): <http://www.islamway.com/?iw_s=Lesson&iw_a=search&con=cat&category_id=15>
- مخارج الحروف، المكتبة المصورة، موقع طريق القـرآن (تـاريخ: 2007/7/24)، بتصرف: <http://www.quranway.net>

مـلـحـوظـات

....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....
....